1919/06/25
L/P&S/10/390 (2)

برقية من اللنبي General Allenby، القاهرة، إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

يورد اللنبي في برقيته ترجمة لرسالة تلقاها المندوب السامي البريطاني في مصر من عبدالعزيز آل سعود وممهورة بخاتمه، وهي تفيد أن عبدالعزيز قام على أثر تلقيه رسالة المندوب السامي باستشارة كبار العلماء وأهل الرأي من أتباعه، وتقرر بعد المداولة أن من الخير لهم العودة إلى موطنهم لكن كان بإمكانهم الاستعداد للحج، وأن عبدالعزيز طمأنهم بأنه لا خطر من قيام العدو بهجوم وأن أهالي الخرمة وتربة قادرون على الدفاع عن ديارهم. كما تفيد الرسالة أن عبدالعزيز قام بذلك خشية أن يساء فهم وجوده في المنطقة ويفسر على أنه خوف من عدوان قد تقوم به حكومة الحجاز وخشية الشائعات الكاذبة. ويؤكد عبدالعزيز حرصه على صداقة الحكومة البريطانية وتجنبه القيام بأي عمل إلى أن تستعد حكومة الحجاز لتسوية مسألة الحدود. وبما أن هناك معاهدات تربطه مع بريطانيا فإنه لا نية لديه سوى دفع العدوان عن نجد. كما يطلب عبدالعزيز أن تكون الاتصالات من الآن فصاعدا عن طريق البحرين، ويكرر أنه إذا قام الشريف الحسين بن علي بأي عمل فلن يكون هو مسؤولا عما قد ينجم من نتائج.

RSA 3.02: 183-84

1919/06/26
FO 608/80 (1)

برقية من إدموند اللنبي General Edmund H. H. Allenby، القاهرة، إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

يشير اللنبي إلى برقية المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى وزارة الهند المؤرخة في ٣ يونيو، وينقل نص رسالة أرسلت من القاهرة إلى عبدالعزيز آل سعود عن طريق الوكيل البريطاني في جدة، على أنها رسالة رسمية وعاجلة من الحكومة البريطانية، وذلك بالإشارة إلى برقية وزارة الخارجية رقم ٦٦٦ المؤرخة في ٣١ مايو (أيار). وتقول الرسالة الموجهة إلى عبدالعزيز إن الحكومة البريطانية اندهشت إلى حد كبير لعدم أخذه بنصائحها الودية ولزحف الإخوان داخل الحجاز ووصولهم إلى تربة، لذلك فالحكومة البريطانية تحذره وتطلب منه سحب جميع قواته من الحجاز ومن منطقة الخرمة وإلا فستعتبر موقفه عدائيا نحوها. وفي هذه الحالة فإن الحكومة البريطانية ستلغي كل الميزات التي منحتها له معاهدة ١٩١٥م.

RHD 2.17: 561

1919/06/26
R/15/2/34 (1)

رسالة موقعة بالأحرف الأولى من المساعد الهندي القائم بأعمال الوكالة السياسية البريطانية في البحرين إلى المندوب المدني

البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩١٩م، ومرفق طيها ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من عبدالعزيز آل سعود إلى يوسف بن أحمد كانو، مؤرخة في ١ رمضان ١٣٣٧هـ الموافق ٣١ مايو (أيار) ١٩١٩م.

يعلق المساعد على رسالة عبدالعزيز إلى كانو قائلا إن النجديين المقيمين في البحرين يفتخرون بعبدالعزيز الذي يقولون إنه حقق انتصارا باهرا على قوات الشريف الحسين بن علي. ويشير المساعد إلى ندرة الأنباء التي وردت من نجد خلال الشهر السابق لتاريخ رسالته ويعزو ذلك في غالبه إلى شهر رمضان وإلى تحفظ عبدالعزيز القصيبي وكيل عبدالعزيز في البحرين.

1919/06/27
L/P&S/10/390 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٢٧ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد البرقية أن المندوب المدني البريطاني في بغداد يرى أنه لا توجد الآن ضرورة لتوجيه هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby لزيارة عبدالعزيز آل سعود، لأنه قد استجاب لجميع ما طلبت منه الحكومة البريطانية كما ينبغي. وتضيف البرقية أن قيام مبعوث بريطاني بزيارة عبدالعزيز في تلك المرحلة أمر غير مرغوب فيه لأنه ربما يثير الريبة والسخط لدى الإخوان. كما لا ترى البرقية من اللباقة إقصاء فلبي عن إجازته التي يستحقها ما دامت ليست هناك ضرورة لذلك. ويمكن إرسال فلبي أو براي Major Bray لمقابلة عبدالعزيز لدى عودة فلبي في شهر أكتوبر (تشرين الأول) إن أرادت وزارة الهند ذلك.

RSA 3.02: 185

1919/06/29
L/P&S/10/390 (2)

برقية من فرنش Colonel French، القاهرة، إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تنقل البرقية نص برقية من ولسون Wilson إلى المندوب السامي البريطاني تبين أن الملك الحسين بن علي قد رفض السماح لهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby بمواصلة طريقه شرقي الطائف، وأنه يهدد بالتنحي عن السلطة إذا ما أصرت الحكومة البريطانية على ذلك، ويقترح أن يأخذ فلبي طريقه لمقابلة عبدالعزيز آل سعود جوا عبر العراق والبحرين. كما تشير البرقية إلى ما كان قد صرح به الملك الحسين بن علي من أن الرحلة التي سوف يقوم بها فلبي ابتداء من الطائف سوف يكون لها الأثر السيئ على سمعته لدى القبائل وعلى مصالح الحكومة البريطانية، بالإضافة إلى احتمال تعرض فلبي للخطر. ويعتقد ولسون أن

احتمال إقدام الملك الحسين بن علي على الاستقالة في حال إصرار بريطانيا على رحلة فلبي قوي. ولهذا توصي البرقية باتخاذ فلبي طريق بغداد والبحرين. ويقول ولسون إنه تحدث مع عبدالله بن الحسين الذي يؤيد موقف والده.

RSA 3.02: 186-87

1919/07/01
L/P&S/10/390 (7)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة حول الأزمة الوهابية، مرسلة من الأمير فيصل بن الحسين إلى اللنبي General Sir E. Allenby، المندوب السامي البريطاني الخاص في مصر، مؤرخة في ١ يوليو (تموز) ١٩١٩م، وموقعة من قبل الأمير فيصل نفسه.

يضمن الأمير فيصل بن الحسين مذكرته حديثا مفصلا عن الدعوة الوهابية التي يصفها بأنها تمس من شرف عائلته، وتمثل خطرا على المصالح البريطانية بنفس درجة تهديدها لعائلته. ويحذر الأمير فيصل من أن تزامن الوهابية مع حركات تمرد في أفغانستان ومصر والهند وغيرها من البلدان الآسيوية ربما يكون مؤشرا على أنها جزء من مؤامرة منظمة. وبعد مقارنة الوهابية بخطر الحركة البلشفية على الغرب يدعو الأمير فيصل بن الحسين إلى عدم تردد بريطانيا في سحقها. ويفيد الأمير فيصل أن الوهابيين يقاتلون الحجازيين لأنهم أصدقاء لدول غير إسلامية، مثل بريطانيا، ويتساءل ما سيكون عليه الوضع في الجزيرة العربية لو انتشر هذا الموقف فيها. كما يحذر من تدهور سمعة بريطانيا في العالمين العربي والإسلامي إن هي أخفقت في مناصرة من يدافع عن المقدسات الإسلامية.

ويشكك الأمير فيصل في صدق استعداد عبدالعزيز للامتثال للنصائح البريطانية كما يشكك في جدوى هذه السياسة ويرى أن نجاح عبدالعزيز في تجنب استعمال بريطانيا القوة ضده سيكسبه المزيد من الهيبة في نظر شعبه. كما ينادي الأمير فيصل في مذكرته بالقضاء على كل الوهابيين لأنه يكرههم كرها شديدا ويعتقد أنهم يشكلون خطرا على أنفسهم وعلى البلاد العربية المجاورة وربما أشعلوا نار حرب دينية تتعدى مخاطرها إلى شرق إفريقيا. وهو يرى أن عدم تحرك بريطانيا بسرعة حاسمة سيقوض كل الجهود البريطانية السابقة وسيؤدي إلى انتشار التطرف الديني ويدعم مزاعم السلاطين العثمانيين القائلة إن لهم الفضل في حماية الأراضي المقدسة.

ويشير الأمير فيصل إلى أن بريطانيا قد وعدت الملك الحسين بن علي بمد يد المساعدة له من أجل القضاء على أي تمرد داخلي من شأنه أن يخل بمنصبه وينقص من هيبته. ويحذر الأمير فيصل من خطر الوهابية على الانفتاح على الحضارة الغربية وتهديدها للتسامح الإسلامي وعودتها إلى عصور

الظلام. ولذلك فإن الأمير فيصل ينادي بالشروع فورا في عمليات التجنيد، ويطلب من بريطانيا أن تحتل ساحل الأحساء وتوجه طائرات إلى الخرمة ودبابات عن طريق مصر. كما يطلب تجميع كل معدات الحرب على الفور في مكان خاص، والشروع تدريجيا في إرسال التعزيزات اللازمة.

RSA 3.02: 189-95

1919/07/05
FO 882/22 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من الملك الحسين بن علي إلى سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson الوكيل البريطاني في جدة، مؤرخة في ٧ شوال ١٣٣٧هـ الموافق ٥ يوليو (تموز) ١٩١٩م ومرفقة طي رسالة من ولسون إلى إدموند اللنبي General Sir Edmund Allenby المندوب السامي البريطاني في مصر، مؤرخة في ٨ يوليو.

يقول الملك حسين إنه يرسل هذه الرسالة مع ولده الأمير عبدالله الذي سيبحث الأمور مع ولسون. ويضيف الملك حسين أنه إذا لم يكن للثقة التي وضعتها الحكومة البريطانية فيه حين اختارته لمواجهة تركيا أي تأثير، وإذا لم يكن للاتفاقيات الأصلية بينه وبينها أي تأثير، فإنه لم يكن يجازف بكل ما جازف به لولا ثقته ببريطانيا. وإذا كانت الاتفاقيات لن تنفذ فسيستحيل تحقيق الأهداف التي قامت الثورة العربية من أجلها. وبما أن البلاد أصبحت مستقلة وليس لشخصه أي دخل في ذلك، فهو يطلب السماح له بالتخلي عن منصبه

RHD 2.18: 601

1919/07/06
FO 882/22 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من الملك الحسين بن علي إلى سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson الوكيل البريطاني في جدة، مؤرخة في ٨ شوال ١٣٣٧هـ الموافق ٦ يوليو (تموز) ١٩١٩م ومرفقة طي رسالة من ولسون إلى إدموند اللنبي General Sir Edmund Allenby المندوب السامي البريطاني في مصر، مؤرخة في ٨ يوليو.

يقول الملك حسين إن هذه الرسالة تتمة لرسالته المؤرخة في اليوم السابق والتي أرسلها مع ولده الأمير عبدالله والهدف منها ألا يعزى طلبه في التنازل عن الحكم لأسباب لا أساس لها، كما أنه يرغب في إظهار إخلاصه وصداقته مع الحكومة البريطانية. ويطلب حسين من ولسون أن يأخذ بعين الاعتبار رفضه لما عرضه عليه جمال باشا حين انفصلت روسيا ورومانيا عن الحلفاء وكانت قنابل الألمان تنهال على أطراف باريس، فقد أرسل جمال باشا إليه الشيخ بدر الدين من دمشق وعرض منحه كل

الحقوق والمزايا التي يطلبها، فرفضها كلها لولائه للحكومة البريطانية. لكن الوضع المهين له الذي سببه عبدالعزيز آل سعود وأمثاله، حسب قول الملك حسين، لا يمكن احتماله ولذلك فهو يصر على التنازل.

RHD 2.18: 602

1919/07/06
R/15/2/34 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٦ يوليو (تموز) ١٩١٩م، وهي موقعة بالأحرف الأولى من قبل المساعد الهندي القائم بأعمال الوكالة.

تنقل البرقية عن تاجر نجدي وصل حديثا إلى البحرين قوله إن عبدالعزيز آل سعود موجود في الوقت الراهن في الطائف على رأس قوة كبيرة بعد زحفه الظافر عليها دون أن تنجح قوات الشريف الحسين بن علي المناوئة في إيقافه. كما تقول الشائعات إن حركة الإخوان تنتشر في الوقت الراهن في نجد وحائل وحتى حدود اليمن وأيضا في عسير ونجران وأجزاء من الحجاز، كما يقال إن هناك بعض المتعاطفين مع الإخوان في مكة المكرمة حيث سيعملون على الإطاحة بالشريف الحسين بن علي والانضمام إلى عبدالعزيز آل سعود الذي يستقبل العديد من زعماء القبائل من كل أنحاء شبه الجزيرة العربية.

1919/07/07
FO 882/22 (3)

مذكرة من مدير المكتب العربي بالنيابة إلى جلبرت كلايتون General Gilbert Clayton كبير الضباط السياسيين، قوات البعثة العسكرية البريطانية في مصر، مؤرخة في ٧ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

يشير مدير المكتب العربي بالنيابة إلى مذكرة كلايتون حول علاقات بريطانيا مع الحكام المستقلين في الجزيرة العربية ونزاع الخرمة ويبدي بعض التعليقات عليها، فيقول إنه إذا ثبت أن استقالة الملك حسين حل ضروري أو مفيد للاحتكاك المستمر في الجزيرة العربية فلا يجب القيام بعمل يمكن أن يعزى إلى سوء نية من قبل بريطانيا، فأمراء الجزيرة العربية يعرفون أن الملك حسين قام بثورته بتخطيط البريطانيين ومساعدتهم، فإذا تخلت عنه بريطانيا فجأة ستهتز ثقتهم بها. وقد يقولون إن بريطانيا استخدمت الملك حسين أثناء الحرب ثم تخلت عنه عندما حققت هدفها. لذلك يجب القيام بالتغيير تدريجيا وتشجيعه على قبول راتب تقاعدي ومعاملة كريمة.

ومن الضروري التأكد إذا كان ابنه علي أو عبدالله على استعداد ليخلفه، وتقترح المذكرة أن يقوم ولسون Colonel Wilson ببحث هذا الأمر مع عبدالله بن الحسين. فإذا تم الانتقال من الأب إلى الإبن بهدوء لن يكون هناك خوف من النقد أو المعارضة، لكن من

الضروري ألا تسود الفوضى عقب تنازل حسين عن الحكم إذ لم يرتب أمر من يخلفه.

ويوافق مدير المكتب العربي بالنيابة أن بريطانيا يجب أن تشرح للملك حسين أن مساعدتها المالية له لن تستمر إلا إذا استجاب لرغباتها في بعض المسائل، إذ لا يصح أن يستخدم الملك حسين المساعدة المالية البريطانية لقتال عبدالعزيز آل سعود. وتقترح المذكرة أن تكون جميع المساعدات المالية للحكام العرب في الجزيرة العربية مشروطة بتنفيذ رغبات الحكومة البريطانية والحفاظ على السلام. وتشير المذكرة إلى اقتراح المندوب المدني البريطاني في العراق في برقية مؤرخة في ١٧ مايو (أيار) ١٩١٩م بأن تقدم الحكومة البريطانية مساعدة مالية لابن رشيد بشروط محددة، منها أن يتبع نصائح الحكومة البريطانية في علاقاته السياسية. وإذا تنازل الملك حسين يمكن منح خلفه مساعدة مالية أقل ضمن شروط محددة.

وتورد المذكرة قائمة بأسماء الشيوخ العرب والمبالغ الشهرية التي يتقاضونها من بريطانيا، فالملك حسين يتقاضى مائة ألف جنيه ولا يتقاضى ابن رشيد والإمام يحيى شيئا، ويتقاضى الإدريسي ٧٠٠٠ جنيه والأشخاص الذين تحميهم بريطانيا في محمية عدن ٣٥٠ جنيه.

وتقترح المذكرة خطوطا عامة للسياسة البريطانية في علاقاتها مع هؤلاء الحكام ومنها الاتساق والمساواة في المعاملة على أن يتم التعامل معهم من خلال القاهرة، وأن تكون المساعدات المالية مشروطة، وأن تقوم لجان الحدود بحل النقاط المختلف عليها بأسرع وقت وخاصة بالنسبة للإمام والإدريسي والملك حسين، وأن تعقد اتفاقيات ومعاهدات مع هؤلاء الحكام، وأن تسيطر الحكومة البريطانية على ما يحصلون عليه من الأسلحة والذخائر.

RHD 2.18: 603-05

1919/07/08
FO 882/22 (2)

رسالة من ولسون Colonel Wilson الوكيل البريطاني في جدة إلى إدموند اللنبي General Sir Edmund Allenby المندوب السامي البريطاني في مصر، مؤرخة في ٨ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

يرفق الوكيل البريطاني ترجمة لرسالتين وجههما إليه الملك حسين بن علي، ويقول إن الملك حسين تلقى خلال الأيام الأولى للثورة العربية عروضا مغرية من تركيا على أن يوقف الانتفاضة فرفضها بازدراء. وفي رسالته الثانية رقم ١٦٣٥ (المؤرخة في ٨ شعبان ١٣٣٧هـ الموافق ٧ يوليو) يشير إلى عرض تلقاه من جمال باشا عن طريق ابنه الأمير فيصل ورفضه. وقد أثنت بريطانيا على عمله هذا، وتشير الرسالة في هذا السياق إلى برقيتي وزارة الخارجية البريطانية

إلى المندوب السامي البريطاني على مصر المؤرختين في ٤ فبراير (شباط) و١٣ يونيو (حزيران) ١٩١٨م. ويقول الوكيل البريطاني إنه أوصى باستمرار بإبلاغ الملك حسين أن تفسيره للاتفاقيات الأصلية مع بريطانيا غير مقبول، ويشير في هذا الصدد إلى رسالتيه الموجهتين إلى ميلن تشيتام Sir Milne Cheetham والمؤرختين في ٣١ يناير (كانون الثاني) و٥ فبراير ١٩١٩م، لكنه لا يرى أن الوقت الراهن مناسب لذلك بسبب ما يسميه عدوان عبدالعزيز آل سعود الشخصي، ويقترح تأجيل ذلك إلى ما بعد مؤتمر السلام الذي سيقرر مستقبل الجزيرة العربية.

RHD 2.18: 599-600

1919/07/08
L/P&S/10/390 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٨ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

تشير البرقية إلى برقية القاهرة المؤرخة في ٧ يوليو وتفيد أن توجيه هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby إلى الرياض عن طريق مكة المكرمة أصبح أمرا غير مرغوب فيه، إذ إن الملك الحسين بن علي يرفض هذه الفكرة كل الرفض، بالإضافة إلى عدم ضمان نجاح مهمته، مما قد يساء فهمه على أنه سياسة بريطانية مقصودة. وتعبر البرقية عن أمل المندوب المدني البريطاني، خاصة بعد تعليق الاقتتال، في إقناع عبدالعزيز آل سعود عن طريق المراسلة بالعدول عن الذهاب إلى الحج.

RSA 3.02: 196

1919/07/08
L/P&S/10/390 (1)

رسالة من اللنبي General E. H. H. Allenby المقيم السامي البريطاني في مصر، الرمل، إلى الإيرل كرزون إيرل كدلستون The Earl Curzon of Kedleston، لندن، مؤرخة في ٨ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

ترفق الرسالة طيها نسخة من مذكرة الأمير فيصل (ابن الشريف الحسين) في دمشق تتضمن مرئياته حول الوضع في الحجاز. وتشير الرسالة إلى أن الأمير فيصل أفاد في مذكرته هذه أنه قد كتبها عندما أحس بخطر قرب قيام عبدالعزيز آل سعود بشن هجوم على مكة المكرمة. ويذكر اللنبي رده على المقترحات التي جاءت في ختام مذكرة الأمير.

RSA 3.02: 188

1919/07/09
FO 608/80 (1)

برقية من إدموند اللنبي General Edmund H. H. Allenby المندوب السامي البريطاني على مصر إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

يطلب اللنبي التعجيل في الجواب على برقيته رقم ١٠٧٥، ويقول إن النتيجة التي توصل إليها هي إما أن تصر الحكومة البريطانية على الملك حسين بالسماح لفلبي بالمرور بالطائف لضمان التقائه مع عبدالعزيز آل سعود ومنعه من القيام بالحج، أو أن توقف بريطانيا الحج. ويعتقد اللنبي أن تنفيذ الاقتراح الوارد في برقية بغداد إلى وزير الهند رقم ٧٥٨٢ لن يؤدي إلى النتيجة المرجوة، ولكن إذا أصرت بريطانيا على ذهاب فلبي خلافا لرغبة الملك حسين فمن المحتمل أن يتنازل عن العرش.

RHD 2.17: 562

1919/07/10
L/P&S/10/390 (2)

برقية من اللنبي General E. H. H. Allenby، الإسكندرية، إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

تنقل البرقية نص برقية من سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson الممثل البريطاني في جدة يذكر فيها أن الملك الحسين بن علي سيتخلى عن السلطة إن قامت الحكومة البريطانية بتوجيه أحد مبعوثيها إلى الرياض عن طريق الطائف لأن ذلك سيؤثر سلبا على سمعته لدى العرب. كما تنقل البرقية إفادة الأمير عبدالله بن الحسين أن جميع الإخوان والنجديين قد غادروا الخرمة وتربة باستثناء خالد (بن منصور بن لؤي) أمير الخرمة ومحمد السلطان الذي عين أميرا على تربة. وتفيد البرقية أن ولسون نفسه يوافق رأي الأمير عبدالله بن الحسين القائل بأن توجيه باسيت Basset وهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby إلى الرياض عبر الطائف هو أمر غير مرغوب فيه، خاصة وأن تنحي الملك عن الحكم سيرمي بالحجاز في حال من الفوضى.

RHD 2.16: 563-64* ****RSA 3.02: 197-98*

1919/07/10
R/15/2/34 (2)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المندوب المدني في بغداد، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

يقول الوكيل السياسي البريطاني إنه استلم رسالة من عبدالعزيز آل سعود مرفقة بها نسخة من رسالة كان قد أرسلها إلى باسيت Basset الوكيل البريطاني في جدة بتاريخ ٩ يونيو (حزيران). وقد جاء في الرسالة قوله إن الحكومة البريطانية كتبت له تقول إنه لم يصغ إلى مشورتها وإن الإخوان تقدموا إلى الحجاز. وينفي عبدالعزيز هذا الزعم ويقول إنه كتب إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين والمفوض المدني البريطاني في بغداد وإلى فلبي Philby عن عداء الحكومة الحجازية لنجد. ويُصر على أن مدينتي تربة والخرمة تابعتان لنجد. وأن

رجال قبائله لم يتقدموا إلا بعد قيام الشريف بالعدوان. ويحذر عبدالعزيز من أن الشريف أعلن أنه يحشد قواته ليس للاستيلاء على تربة والخرمة فقط ولكن أيضا للاستيلاء على الرياض والأحساء وتدمير الإخوان الذين يدعوهم بالخوارج. ويبدي عبدالعزيز استعداده لسحب قواته إذا ما قدمت له الحكومة البريطانية ضمانات كافية بأن الشريف لن يتقدم أبعد من حدود الحجاز، وهي عشيرة والطائف. ويقترح أن ترسل الحكومة البريطانية لجنة لتسوية النزاع وتحديد الحدود بينه وبين الشريف بطريقة مناسبة.

1919/07/11
FO 882/22 (2)

مذكرة من جيكوب Lieut.-Col. H. F. Jacob مستشار المندوب السامي البريطاني عل مصر لشؤون اليمن، مؤرخة في الرمل في ١١ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

يقدم جيكوب تحذيرا من قبول استقالة الملك حسين ويقول إن جميع أصدقاء بريطانيا سوف يسيئون فهمها وستعطي المسلمين الهنود فرصة لإعلان سخطهم رغم أنهم لا يحبون الملك حسين، سيقارنون بين موقفين متناقضين للحكومة البريطانية، ففي يوم تحاول رفع الملك حسين إلى أعلى مكانة بين الحكام العرب وتطلب منهم الاعتراف بزعامته، وفي اليوم التالي تسمح له بالتنازل عن الحكم. ويعتقد جيكوب أن أصدقاء بريطانيا من العرب لن يثقوا بها بغض النظر عن الأسباب، فالعرب في رأيه أطفال ويجب معاملتهم على هذا الأساس. وهناك فرق بين أن تلوم بريطانيا الملك حسين لأنه لم يتفق مع رؤيتها للأمور وبين أن تخسر المجموع بسبب تمرد شخص واحد.

ويعتقد جيكوب أن تنفيذ اقتراح إيقاف الحج يعني نهاية الثورة العربية وسيتضايق جميع المسلمين إلى حد كبير. والوسيلة الوحيدة لدعم الملك حسين وحركته هي ضمان حج ناجح. ويقول جيكوب إنه إذا كان إرسال هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby إلى عبدالعزيز آل سعود ضروريا فهو يقترح طريقة أسرع، وهي الإبراق إلى ولسون Colonel Wilson في العراق لإرسال ضابط بريطاني يحمل المعلومات المطلوبة إلى عبدالعزيز، وبهذا يمكن تفادي امتعاض الملك حسين الذي يعارض مهمة فلبي.

RHD 2.18: 607-08

1919/07/11
L/P&S/10/390 (2)

ترجمة إلى الإنجليزية لرسالة من الشريف الحسين بن علي ملك الحجاز إلى الأمير سعود بن عبدالعزيز آل رشيد، مؤرخة في ١٣ شوال ١٣٣٧هـ الموافق ١١ يوليو (تموز) ١٩١٩م، مرفقة طي رسالة من المقيمية البريطانية في مصر، الرمل، إلى الإيرل كرزون إيرل

كدلستون The Earl Curzon of Kedleston، لندن، مؤرخة في ٣ أغسطس (آب) ١٩١٩م، مرفقة طي مذكرة داخلية أعدتها الدائرة السياسية في وزارة الهند، لندن، موقعة بالأحرف الأولى من قبل جون شكبره John E. Shuckburgh بتاريخ ٢٥ أغسطس ١٩١٩م.

تفيد الرسالة أن الملك الحسين بن علي قد اطلع على رسالة الأمير سعود بن عبدالعزيز آل رشيد التي كان قد وجهها إلى الأمير عبدالله بن الحسين في تربة. ويتحدث الملك الحسين بن علي في رسالته عن هزيمة ابنه عبدالله أمام قبيلة عتيبة ويعزو ذلك إلى مشيئة الأقدار، ويقول إنه لا شيء يمكن أن يخفي كراهية عبدالعزيز آل سعود وعداءه، وينصح ابن رشيد أن يلزم بلاده وألا يهاجم أحدا. كما يطلب الملك الحسين بن علي منه أن يأتي حجاج شمر إلى مكة المكرمة عن طريق حائل–المدينة المنورة وديار حرب وليس عن طريق نجد، حتى يتمكن من حمايتهم.

RSA 3.02: 205-06

1919/07/12
L/P&S/10/390 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ١٢ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

تفيد البرقية أن عبدالعزيز آل سعود كان قد وجه رسالة إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين مؤرخة في ٢٧ يونيو (حزيران) قال له فيها إن الشريف الحسين بن علي هو المعتدي في مسألة الخرمة، وإنه قد عرض حقوقه للانتهاك بسبب صداقته للحكومة البريطانية، مضيفا أنه قد عاد إلى الرياض ومعه كل قواته. وتستبعد البرقية ذهاب عبدالعزيز إلى الحج إذا أفهمته بريطانيا أن ذلك غير مناسب، مبينة أنه لا يقدر على منع الإخوان من التوجه إلى هناك. وتمتدح البرقية الحنكة التي تميز سياسة عبدالعزيز آل سعود.

RSA 3.02: 199

1919/07/14
FO 608/80 (1)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى إدموند اللنبي General Edmund H. H. Allenby المندوب السامي البريطاني على مصر، الرمل، مؤرخة في ١٤ يوليو (تموز) ١٩١٩.

تذكر الوزارة أن برقية اللنبي المؤرخة في ١٠ يوليو وبرقياته الأخرى دُرست بعناية، وبالرغم من إدراك الوزارة أن ذهاب عبدالعزيز آل سعود إلى مكة المكرمة للحج سيثير الاضطرابات إلا أنه ليس سببا كافيا لأن تصر الحكومة البريطانية على الملك حسين أن يسمح لهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby بالمرور من الطائف، فالهدف الرئيسي لمهمة فلبي هو تشجيع عبدالعزيز آل سعود على وقف تقدمه في انتظار التحكيم

ويبدو أنه تم إنجاز هذا الهدف، فليس من المحتمل أن يستأنف عبدالعزيز زحفه إلا إذا قام الملك حسين بتحرش آخر.

وتضيف البرقية أن الهدف الثانوي لمهمة فلبي هو انسحاب قوات عبدالعزيز كخطوة أولية للتحكيم الذي كانت بريطانيا مستعدة للقيام به، لكن رفض الملك حسين لا يترك مجالا للحكومة البريطانية سوى أن تسحب عرضها. ويطلب وزير الخارجية البريطانية إعلام الملك ذلك وسحب الطائرات. وتطلب الوزارة أن يعود فلبي إلى لندن دون تأخير، أو سيتم النظر في أمر زيارته إلى الرياض لاحقا. وسيرسل وزير الهند نسخة من هذه البرقية إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد مع تعليمات بأن يرسل رسالة إلى عبدالعزيز آل سعود في ضوء مقترحات المندوب المدني الواردة في برقيته رقم ٧٥٨٢ المؤرخة في ٨ يوليو.

RHD 2.17: 565

1919/07/12-15
FO 141/813/3551 (2)

مقتطف من مذكرات حول مواضيع نوقشت مع الأمير عبدالله بن الحسين في جدة في الفترة من ١٢-١٥ يوليو (تموز) ١٩١٩م، ويبدو أن المذكرات من إعداد الوكيل البريطاني في جدة.

يقول المقتطف إنه تمت مناقشة مسألة توجه البعثة البريطانية إلى الرياض عن طريق الطائف، وإن الأمير عبدالله ذكر أنه لم يتسلم الرسالة التي ورد ذكرها في برقية كاتب المذكرات المؤرخة في ١٧ يونيو (حزيران). ونقل عبدالله عن الرسول الذي حمل رسالة الحكومة البريطانية إلى عبدالعزيز آل سعود أن ابن بجاد قال للرسول إنهم (أي الإخوان) سيتقدمون أكثر، فطلب منه عبدالعزيز أن يصمت وطرده من خيمته. وقال الأمير عبدالله إن هدف ابن بجاد كان تخويف الرسول ونشر إشاعة في الحجاز تقول إن الإخوان سيدخلون مكة المكرمة.

ويؤكد كاتب المذكرات ما ذكره في برقيته رقم ٧٤١ من أن الأرجح أن عبدالعزيز تلقى برقيته التي تقول إن الحكومة البريطانية ترتب لاجتماع بين عبدالعزيز وهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby على ساحل الخليج. وحتى إذا لم يلب عبدالعزيز الدعوة إلى الاجتماع فليس من المحتمل أن يقوم بالحج إذا تلقى إخطار الحكومة البريطانية بأنها لا تريده القيام به، فهو يعلم أن حضوره إلى مكة أو سماحه لقوة عسكرية كبيرة من نجد بالحضور قبل اختتام المباحثات المقترحة بشكل مرض سيؤدي إلى استياء الحكومة البريطانية.

ويعرب كاتب المذكرات عن طموحات عبدالعزيز، وأن تشكيل الإخوان وسيلة لتحقيق تلك الطموحات، لذلك فهو لن يجازف بخصام تام مع الحكومة البريطانية قبل أن يكتسب المزيد من القوة. ومن جهة

أخرى فإن الأمير عبدالله يعتقد أنه إذا أصرت الحكومة البريطانية على إرسال وكيل مسيحي إلى الرياض مرورا بالطائف فإن والده الملك حسين سيتنازل عن العرش، وإذا حدث ذلك ستحل الفوضى في الحجاز، أو على الأقل هذا ما يعتقده الأمير عبدالله وكبير القضاة وأعيان مكة المكرمة وجدة. وستعرض هذه الفوضى الحج للخطر.

أما فيما يتعلق بالمعاهدة بين عبدالعزيز والملك حسين فإن الملك أخبر ولده الأمير عبدالله أنه أعطى النسخة الأصلية للمعاهدة لأحد أقرباء عبدالعزيز. ويقول كاتب المذكرات إن من الصعب تصديق هذا الأمر، ولكن من الممكن البحث في القسطنطينية عن النسخة التي سلمت إلى والي مكة، وهذا ما حدا بكاتب المذكرات أن يرسل برقيته رقم ٧٣٦ المؤرخة في ١١ يوليو. والأمير عبدالله منزعج جدا لفقدان هذه المعاهدة لأن فيها فقرة مفصلة حول الحدود بين نجد والحجاز. ويشير المقتطف إلى أن هذه المعاهدة ربما تكون مهمة للجنة، لذلك يمكن سؤال عبدالعزيز عن نسخته المهورة بختم الشريف.

RHD 2.17: 566-67

1919/07/18
FO 371/4146 (1)

برقية من القيادة العامة للقوات البريطانية في مصر إلى إدارة الاستخبارات العسكرية، مؤرخة في ١٨ يوليو (تموز) ١٩١٨م.

تشير البرقية إلى برقية إدارة الاستخبارات العسكرية رقم ٧٩٣٦٣ المؤرخة في ١ يوليو وتورد ملخصا للأحداث العسكرية في الحجاز. وتقول البرقية إنه لم تقع أي أحداث عسكرية منذ هزيمة الأشراف في تربة بتاريخ ٢٥ مايو (أيار)، حيث كان هناك خطر في أن يزحف عبدالعزيز آل سعود نحو الطائف ومكة المكرمة. وقد طلبت الحكومة البريطانية من عبدالعزيز الانسحاب من تربة، في انتظار قيامها بالتحكيم في النزاع، فانسحب إلى الرياض. كذلك نصحت بريطانيا الملك حسين ألا يتقدم إلى شرق خط الطائف-عشيرة، لكنه حث بريطانيا على استخدام الطائرات التي أرسلت إلى جدة للدفاع عن الطائف ومكة إن تعرضتا للهجوم في أعمال هجومية. وأوفدت وزارة الخارجية البريطانية هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby للتفاوض مع عبدالعزيز إلا أن الملك حسين أبى أن يسمح له بالتوجه إلى نجد عبر الحجاز وهدد بالتنازل إن أصرت بريطانيا على مرور فلبي. وقد باءت كل محاولات ولسون Colonel Wilson بالفشل في إقناع الملك حسين بتغيير موقفه، فاضطرت الحكومة البريطانية لسحب عرضها بالتحكيم، وسيعود فلبي إلى لندن، كما سيجري سحب سرب الطائرات من الأهواز. وهناك تكهنات حول ما إذا كان الملك حسين سيتنازل عن العرش.

RHD 2.17: 570

1919/07/18
FO 686/41 (1)

برقية من المكتب العربي في القاهرة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

تجيب البرقية على برقية وزير الخارجية البريطانية المؤرخة في ١٤ يوليو، وتقول إنه تم نقل رسالة إلى الملك حسين حسب التعليمات. وتنقل البرقية فحوى برقية وردت من ولسون Colonel Wilson يقول فيها إن الملك حسين يعتبر أن الحكومة البريطانية تخلت عنه تماما، ويستفسر عما إذا كان اعتقاده صحيحا بأنها لن تقوم بأي خطوة جديدة بشأن الخلاف بينه وبين عبدالعزيز آل سعود. ويقول ولسون إن الحكومة البريطانية سحبت عرضها للتحكيم لكنه يعتقد أنه سيتم تشكيل لجنة وأن الحكومة البريطانية تتوقع من الطرفين البقاء في وضعهما الحالي بانتظار قرار اللجنة. ويسأل ولسون عما إذا كان بإمكانه أن يرد على الملك حسين على هذا النحو.

RHD 2.17: 568

1919/07/18
R/15/2/34 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المندوب المدني في بغداد، مؤرخة في ١٨ يوليو (تموز) ١٩١٩م، وهي موقعة بالأحرف الأولى من قبل المساعد الهندي القائم بأعمال الوكالة.

يشير الوكيل السياسي البريطاني إلى برقية المندوب المدني في بغداد رقم ٧٩٩٢ المؤرخة في ١٧ يوليو ويتحدث عن مساعدة قدمتها الحكومة البريطانية إلى عبدالعزيز آل سعود.

1919/07/18
R/15/2/34 (1)

رسالة موقعة بالأحرف الأولى من المساعد الهندي القائم بأعمال الوكالة السياسية البريطانية في البحرين إلى عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، مؤرخة في ١٨ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

يفيد المساعد الهندي عبدالعزيز علما أنه بعث برقيا بمحتوى الرسائل الثلاث الأخيرة التي تلقاها منه إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد ثم يورد بعض التفاصيل عن مساعدة قدمتها الحكومة البريطانية إلى عبدالعزيز آل سعود.

1919/07/21
FO 868/41 (1)

ترجمة برقية من الملك حسين بن علي إلى الوكيل البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٣ شوال ١٣٣٧هـ الموافق ٢١ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

يقول الملك حسين إنه لا يشك أن ثقة الوكيل البريطاني به وتصريحاته له تفوق كثيرا ما قدمه من تفسيرات للأمير عبدالله، وإنه يعتبر الوكيل البريطاني أكبر صديق له ولأولاده والدليل على ذلك أنه أخر استقالته حتى اتهمه الناس بالكذب. لكن المعلومات التي نقلها

الوكيل البريطاني إليه من المندوب السامي البريطاني لا تترك مجالا لمناقشة أي شيء قبل أن يعلم أن بريطانيا فرضت حظرا على العقير والجبيل (وردت أبو عينين Abu Einain) ميناءي عبدالعزيز آل سعود على الخليج. ويقول إن هذا لن يسبب للحكومة البريطانية أي مشكلة. وإلا فبإمكانها تعيين حاكم للحجاز.

ويعتقد الملك الحسين أن بريطانيا بما لديها من قوة وحكمة قادرة على حفظ البلاد من الوقوع في الفوضى، وفي استطاعتها أن تختار أحد الخيارين اللذين بيّنهما. ويعتقد حسين أنه من المخزي له أن تتمسك بريطانيا بعبدالعزيز بعد أن هاجم البلاد وعين حكومة في تربة، أما أعذارها بشأن الطائرات والقيود التي فرضت على القوة التي وصلت من سورية فهي مقلقة وتحطم كل الآمال.

RHD 2.17: 569

1919/07/21
R/15/2/34 (1)

نسخة من رسالة موقعة بالأحرف الأولى من المساعد الهندي القائم بأعمال الوكالة السياسية البريطانية في البحرين إلى عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، مؤرخة في ٢١ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

تنقل الرسالة نص برقية تلقاها المساعد الهندي من المندوب المدني البريطاني في بغداد مفادها أن هناك أخبارا في جدة مضمونها أن مجموعة من رعايا نجد تحت قيادة الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود شاركت في غارة على شعسمة Sha'asmah والدفينة، كما يقال إن أحد أقرباء عبدالعزيز وهو سعود بن عبدالعزيز شارك في الغارة. وأن رجال نجد قدموا من اتجاه الغطغط والأرطاوية وتكبد الجانبان خسائر. وتطلب الرسالة من عبدالعزيز أن يمنع القيام بمثل هذه الغارات لأن وقوعها يمكن أن يسبب مشاعر سيئة ويؤدي إلى سفك الدماء.

1919/08/01
R/15/5/25 (2)

رسالة من عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد والأحساء والقطيف والجبيل وما يليها ورئيس عشائرها إلى الملك جورج الخامس George V ملك بريطانيا، مؤرخة في ٣ ذي القعدة ١٣٣٧هـ الموافق ١ أغسطس (آب) ١٩١٩ موقعة من قبل عبدالعزيز وممهورة بخاتمه.

تفيد الرسالة أن عبدالعزيز آل سعود سيوجه بعثة إلى بريطانيا تلبية لدعوة الملك جورج، وأن ابنه الأمير فيصل سيرأس هذه البعثة ويرافقه فيها أحمد الثنيان وبعض من خاصته. ويعرب عبدالعزيز عن أمله في نجاح الزيارة وفي تأكيد روابط الصداقة بين الدولتين. وتوجد ترجمة للرسالة إلى اللغة الإنجليزية محفوظة في ملف آخر رقمه L/P&S/10/843.

RFA 1.12: 228-29 *RSA 3.03: 224-26

#L/P&S/10/843

1919/08/04
R/15/2/35 (1)

رسالة من السيد صديق حسن المساعد الهندي المتولي شؤون الوكالة السياسية البريطانية في البحرين إلى عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في ٤ أغسطس (آب) ١٩١٩م وموقعة من قبل السيد صديق.

تنقل الرسالة نص برقية عاجلة جدا وردت إلى الوكالة البريطانية في البحرين من المفوض المدني البريطاني في بغداد وهي موجهة إلى عبدالعزيز وتقول إن شهر ذي القعدة مناسب لقيام بعثة من نجد بزيارة رسمية إلى بريطانيا، وتطلب منه توجيه أحد أبنائه إلى البحرين في أقرب وقت ممكن، ومن المعتزم أن ترحل البعثة على متن الباخرة «لورانس» *Lawrence* مع الشيخ أحمد بن جابر الصباح من الكويت الذي تلقى أيضا دعوة لزيارة بريطانيا. ويضيف السيد صديق أنه طلب من عبدالعزيز القصيبي وكيل عبدالعزيز آل سعود في البحرين نقل هذه الرسالة إليه بأسرع وسيلة ممكنة.

RFA 1.12: 230

1919/08/05
L/P&S/10/390 (1)

نسخة من برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٥ أغسطس (آب) ١٩١٩م.

تفيد البرقية أن عبدالعزيز آل سعود قد تلقى الرسالة البريطانية المؤرخة في ١٦ يوليو (تموز) والتي أرسلت إليه من البحرين يوم ٢١ يوليو تنفيذا للتعليمات التي وردت إلى المندوب المدني البريطاني في العراق في برقية بتاريخ ١٦ يوليو. وقد تعهد عبدالعزيز في رسالته الجوابية يوم ٢٨ من الشهر نفسه بعدم محاولة التقدم بقواته باتجاه الخرمة وتربة، ومنع رعاياه من التوجه إلى الحج ذلك العام.

RSA 3.02: 207

1919/08/08
L/P&S/10/390 (2)

ملحوظات حول ملكية الخرمة بقلم سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson، مؤرخة في ٨ أغسطس (آب) ١٩١٩م، مرفقة برسالة منه إلى هيوبرت يونج Major Hubert W. Young، مؤرخة في ٢٣ أغسطس ١٩١٩م.

تشير الملحوظات إلى أن عبدالعزيز آل سعود يقول إن منطقة الخرمة تقع داخل حدود إمارة نجد وتعلق بأنه لا يوجد من الدلائل ما يثبت ذلك. ويقدم ولسون عرضا تاريخيا عن الخرمة وعلاقتها بالدعوة الوهابية، مبينا أنه كان يعيش فيها عدد قليل من الوهابيين منذ القرن التاسع عشر الميلادي، وأن الأمير خالد بن منصور بن لؤي أمير الخرمة انضم إلى الإخوان وأصبح له العديد من الأنصار فخلعه الملك الحسين بن علي من منصبه ثم أعاده إليه بعد تدخل من ابنه عبدالله. ويضيف ولسون أن هاري

سينت جون فلبي Harry St. John Philby كان قد مر من الخرمة وكتب عن «ثوار الخرمة»، وأن عبدالعزيز آل سعود لما لحظ أن الأمير خالد قد استرجع منصبه في الخرمة قال إنها تابعة لممتلكاته وطالب بتربة فيما بعد. وإزاء هذا الوضع رفض الملك الحسين بن علي الوساطة لحل مسألة الخرمة وتربة وفضل التنحي عن السلطة. ويرى ولسون من جهته أن على الحكومة البريطانية مساندة الملك الحسين بن علي في مطالبته بالخرمة لأن أي موقف مخالف ستكون له عواقب وخيمة.

وتشير الملحوظات إلى تزايد الإحساس لدى كل من الملك الحسين بن علي والإدريسي وابن رشيد وفي كل من العراق والكويت بخطر الإخوان وعواقب انتشار الوهابية في بلدانهم. أما فيما يخص رسم الحدود بين نجد والحجاز فترى الملحوظات أنه لا طائلة منه في الوقت الراهن، إلا أنه ينبغي تنظيم لقاء بين الطرفين في القاهرة أو الكويت مثلا وتوجيه مبعوث بريطاني محايد يجيد اللغة العربية (مثل هوجارث Commander Hogarth) ليقوم بدور الحكم بينهما. وترى الملحوظات أن فرصة نجاح هذا الاجتماع ستكون طيبة لو حضره كل من عبدالعزيز آل سعود وعبدالله بن الحسين.

RSA 3.02: 208-10

1919/08/13
R/15/2/35 (1)

برقية من المندوب السامي البريطاني في بغداد إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ١٣ أغسطس (آب) ١٩١٩م.

يشير المندوب المدني إلى برقية الوكيل السياسي المؤرخة في اليوم السابق ويقول إن لورنس Lawrence سيزور البحرين في حوالي ٢٦ أغسطس، والمفروض أن يكون الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود في البحرين قبل ذلك بأسبوع، وأن يعطي تفاصيل عن مرافقيه، الذين يجب أن يكون عددهم محدودا كما جاء في برقية المندوب المدني المؤرخة في ٥ أغسطس.

1919/08/19
R/15/2/35 (1)

برقية من السيد صديق حسن المساعد الهندي المتولي شؤون الوكالة السياسية البريطانية في البحرين إلى الوكيل السياسي البريطاني في بغداد، مؤرخة في ١٩ أغسطس (آب) ١٩١٩م موقعة من قبل السيد صديق.

تشير البرقية إلى برقية الوكيل السياسي البريطاني في بغداد رقم ٩٢٦٥ المؤرخة في ١٣ أغسطس وتفيد أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وصل إلى البحرين وهو في ضيافة شيخها، وبرفقته أحمد الثنيان وعبدالله القصيبي وبعض المرافقين والخدم، بحيث اشتمل الوفد على تسعة أشخاص.

وقد طلب عبدالعزيز آل سعود ألا يجري أي تخفيض في عدد أعضاء البعثة وذكر أنه يرى أن مرافقة عبدالله القصيبي للبعثة ضرورية. وتضيف البرقية أن عودة ثلاثة من مرافقي الشيخ عبدالله (القصيبي) من بورسعيد هي موضع انتقاد من جانب العرب.

RFA 1.12: 231

1919/08/28
L/P&S/10/827 (2)

الملخص السياسي الدوري الصادر عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) عن شهر يوليو (تموز) ١٩١٩م، وهو يحمل توقيع جون بيل John H. Bill نائب المقيم السياسي، مؤرخ في شيراز في ٢٨ أغسطس (آب) ١٩١٩م.

يذكر الملخص من ضمن الأخبار الواردة من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت أن قوات عبدالعزيز آل سعود مدعومة بالإخوان هاجمت قوات الملك حسين في تربة وألحقت بها الهزيمة، كما انتشرت شائعات تقول إن عبدالعزيز احتل الطائف التي كان الشريف (عبدالله بن الحسين) قد هرب إليها.

PDPG 6: 475-76

1919/09/01
R/15/2/35 (1)

رسالة موقعة من السيد صديق حسن المساعد الهندي المتولي شؤون الوكالة السياسية البريطانية في البحرين إلى عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في ١ سبتمبر (أيلول) ١٩١٩م.

تفيد الرسالة بوصول الأمير فيصل بن عبدالعزيز والوفد المرافق له إلى البحرين بالسلامة. وقد غادر الجميع إلى بومباي وسيتوجهون منها إلى لندن. وأضافت الرسالة أنه قد سمح لعبدالله القصيبي بمرافقة الوفد، بحيث أصبح عدد المرافقين كما أراد الأمير فيصل، وأن بومان Colonel Bowman الذي سيرافق الأمير في رحلته ويسهر على سلامته وراحته ضابط كفء ولبق.

RFA 1.12: 232

1919/09/06
FO 406/42 (4)

نشرة عدن الإخبارية السادسة الصادرة عن المقيمية البريطانية في عدن موقعة من قبل ليز G. H. B. Lees المقيم البريطاني في عدن بالنيابة وموجهة إلى المندوب السامي البريطاني في القاهرة بتاريخ ٤ سبتمبر (أيلول) ١٩١٩م، ومرفق ثلاث نسخ منها طي رسالة موقعة من ليز إلى الإيرل كرزون Earl Curzon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ سبتمبر.

تتضمن النشرة تقريرا عن الوضع السياسي في اليمن منذ ١٥ أغسطس (آب) ١٩١٩م، مقسما إلى أقسام تحمل عناوين

فرعية، تتحدث عن عسير وتهامة وعن المجاعة (في تهامة) وعن محمية عدن والحديدة وعن بعثة جيكوب Jacob. وينقل القسم الخاص بعبدالعزيز آل سعود عن فضل الدين ضابط الاتصال الطبي لدى الإدريسي قوله إن وكلاء عبدالعزيز آل سعود وصلوا إلى صبياء وأن عبدالعزيز آل سعود عبر عن رغبته في إقامة علاقات صداقة مع الإدريسي. ولا يعتقد فضل الدين أن الإدريسي سيقوم باتخاذ خطوات ضد ملك الحجاز بالاتفاق مع عبدالعزيز آل سعود دون إحاطة بريطانيا علما بذلك.

AGSA 4.21: 377-80

1919/09/18
L/P&S/10/843 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى وزير الهند، مؤرخة في ١٨ سبتمبر (أيلول) ١٩١٩م.

تشير البرقية إلى برقية المندوب المدني المؤرخة في ٣ سبتمبر وتفيد أن بومان Bowman والوفد الزائر الذين هم بصحبته قد غادروا بومباي على متن الباخرة «كيجوما» *Kigoma*. ويتضمن الفريق الأمير فيصل بن عبدالعزيز ومرافقيه أحمد الثنيان آل سعود وعبدالله القصيبي مع ثلاثة من الخدم، وكذلك الشيخ أحمد بن جابر الصباح من الكويت مع ثلاثة من خدمه.

RFA 1.12: 233

1919/09/19
R/15/2/35 (2)

رسالة موقعة من السيد صديق حسن المساعد الهندي المتولي شؤون الوكالة السياسية البريطانية في البحرين إلى عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل آل سعود حاكم نجد وتوابعها، مؤرخة في ١٩ سبتمبر (أيلول) ١٩١٩م وهي باللغة العربية ومعها ترجمة لها بالإنجليزية.

تفيد الرسالة أن السيد صديق تلقى برقية من «الحاكم الملكي» (المندوب المدني البريطاني) في بغداد يبلغه فيها أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز سيغادر بومباي إلى إنجلترا في ٢٥ ذي الحجة ١٣٣٧هـ الموافق ٢١ سبتمبر ١٩١٩م. ويعد السيد صديق بتزويد عبدالعزيز بكل ما يصله من أخبار عن زيارة الأمير.

RFA 1.12: 234-35

1919/09/21
FO 686/26 (3)

تقرير من تشارلز إدوين فيكري Lt. Col. Charles Edwin Vickery الوكيل البريطاني في جدة إلى مدير المكتب العربي في الإسكندرية، مؤرخ في ٢١ سبتمبر (أيلول) ١٩١٩م، وموقع من قبله.

يدعو فيكري إلى عدم توقف الحكومة البريطانية عن دعمها لكل من الملك الحسين بن علي وعبدالعزيز آل سعود، فهو يخشى أن يؤدي ذلك إلى حصول فوضى غير

محمودة العواقب خاصة في غياب أوضاع مستقرة. وفي الوقت الذي ينتظر فيه حلفاء بريطانيا من العرب استمرار الدعم البريطاني لهم، مقارنة بدعم الأتراك العثمانيين في السابق، فإن توقف هذا الدعم سيؤثر مباشرة على حكم الملك الحسين وقد يفسره عبدالعزيز آل سعود على أنه سحب لتأييد بريطانيا له.

ثم يناقش التقرير رغبة الملك الحسين التخلي عن السلطة لصالح أحد أبنائه. وفي هذا الشأن يوصي فيكري بقبول هذا التنحي عن السلطة نظرا لعدم كفاءة الملك في التكيف مع ضرورة التغيير ولإصراره على تلقيب نفسه بلقب ملك العرب أو خليفة المسلمين، وهو السبب الرئيس في استفزاز حفيظة جيرانه من الحكام العرب. ويقترح فيكري أن تكون الولاية لعبدالله بن الحسين بعد أخيه علي، مع إملاء شروط بريطانيا على ولي العهد بالاكتفاء بلقب شريف مكة أو سلطان الحجاز. ثم ينتقل التقرير إلى مسألة التمثيل الدبلوماسي البريطاني في جدة ليشدد على ضرورة رفع مستواه بتعيين مسؤول بريطاني رفيع المستوى يكون ملما بالعربية، وذلك نظرا لتزايد الحاجة إلى الدور البريطاني ولقيمة هذا الإجراء في عيون العرب. ويتوقع التقرير دخول الجزيرة العربية في مشاكل كبيرة تستوجب وجود تمثيل دبلوماسي بريطاني قوي. كما يشير التقرير إلى معاهدة سايكس-بيكو Sykes-Picot ويطلب تعليمات حول ما إذا كان بإمكانه مناقشتها مع الملك الحسين والأمير عبدالله بن الحسين.

***JD 1: 23-25** *RHD 2.18: 610-12*

#FO 686/42

1919/09/26
L/P&S/10/827 (3)

الملخص السياسي الدوري الصادر عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) عن شهر أغسطس (آب) ١٩١٩م، وهو يحمل توقيع جبرييل Major C. Gabriel المساعد الأول للمقيم السياسي، مؤرخ في ٢٦ سبتمبر (أيلول) ١٩١٩م.

من أخبار البحرين في الملخص وصول الأمير فيصل بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود إلى البحرين في طريقه إلى إنجلترا لينزل ضيفا على الحكومة البريطانية، وعودة الطبيب هاريسون وزوجته Dr. and Mrs. P. W. Harrison التابعين للبعثة الطبية العربية (البعثة الطبية الأمريكية) في البحرين من الأحساء. ومن أخبار الكويت وصول الضابطين البريطانيين بومان Major H. E. Bowman وبرايت Captain Bright اللذين سيرافقان الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود والشيخ أحمد بن جابر الصباح في رحلتهما إلى إنجلترا.

***PDPG 6: 477-79**

[1919/09]
FO 882/22 (1)

مذكرة حول لقب «أمير المؤمنين» أعدها ووقعها جولدي Major H. Goldie في جدة، غير مؤرخة لكنها تعود إلى سبتمبر (أيلول) ١٩١٩م، أو حوالي ذلك التاريخ.

يعتقد جولدي أن لقب أمير المؤمنين هو لقب مجاملة قد يُنادى به أي حاكم مسلم في بلده. أما الأهمية التي تعطى في العالم العربي لمناداة الملك حسين بأمير المؤمنين فمبالغ فيها فرعايا اليمن وعسير ونجد ينادون حكامهم بهذا اللقب. أما الخلافة الإسلامية فلقبها الكامل هو «أمير المؤمنين خليفة رسول رب العالمين» وهو اللقب الذي كان يحمله السلطان التركي، وهو لقب لا يمكن تقسيمه أو إلغاؤه.

وجرت العادة على الإشارة إلى الحاكم في خطبة الجمعة على أنه أمير المؤمنين، ولو كان هذا اللقب كافيا لإظهار الحاكم على أنه خليفة المسلمين لاعتبر حكام الحجاز وعسير ونجد خلفاء جميعا. وبالرغم من خسارة تركيا لمركزها في حماية المقدسات الإسلامية فإن الحكومة التركية ترغب في أن يحتفظ السلطان بلقب الخليفة.

RHD 2.09: 211

1919/10/01
FO 686/26 (3)

تقرير من تشارلز إدوين فيكري Lieut.-Col. Charles Edwin Vickery الوكيل البريطاني في جدة إلى مدير المكتب العربي في الإسكندرية، عن الفترة من ٢١ سبتمبر (أيلول) إلى ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٩م، مؤرخ في ١ أكتوبر.

يقدم التقرير تقويما للوضع العام في الجزيرة العربية فيرى أنه هادئ وطبيعي ولا توجد دلائل على أي تحرك عدائي من قبل عبدالعزيز آل سعود أو الملك الحسين بن علي. ويشير التقرير إلى إطلاع الأمير عبدالله بن الحسين لفيكري على ثلاث رسائل خاصة من مكماهون Sir McMahon للشريف الحسين بن علي تقدم وعودا كبيرة بتمكينه من إنشاء مملكة عربية كبيرة، وإلى تنصل فيكري من أي التزام بريطاني رسمي مبني على هذه الرسائل بحجة أنها شخصية وغير ملزمة. كما ينقل التقرير قلق الأمير عبدالله بن الحسين بسبب موضوع الخلاف مع عبدالعزيز آل سعود ومحاولته إقناع الوكيل البريطاني بالموافقة على إقامة دورية في شرقي الطائف. ويتوقع فيكري حدوث مشاكل كبيرة حول الحدود بين نجد والحجاز.

JD 1: 27-29

1919/10/07
R/15/2/35 (1)

رسالة موقعة من السيد صديق حسن المساعد الهندي المتولي شؤون الوكالة السياسية البريطانية في البحرين إلى عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٩م.

تقول الرسالة إن السيد صديق تلقى معلومات تفيد أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز ومن معه قد وصلوا إلى بورسعيد بتاريخ ٧ محرم ١٣٣٨هـ الموافق ٣ أكتوبر ١٩١٩م، وأنه من المنتظر أن يصلوا إلى إنجلترا في ٢٢ محرم الموافق ١٨ أكتوبر.

RFA 1.12: 236

1919/10/01-12
FO 686/26 (2)

تقرير من تشارلز إدوين فيكري Charles Edwin Vickery الوكيل البريطاني في جدة إلى مدير المكتب العربي في الإسكندرية، مؤرخ عن الفترة من ١-١٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٩م.

يشير التقرير إلى انزعاج الملك الحسين بن علي وابنه الأمير عبدالله من كون جزء كبير من مساعدات شهر سبتمبر (أيلول) المالية البريطانية من الأوراق المالية وليست من الذهب. إلا أن فيكري يتهم الأمير علي بن الحسين بالتقصير في مواجهة قبيلة حرب التي سلبت منه مبلغا كبيرا من النقود الذهبية. كما يذكر التقرير إدعاءات الأمير عبدالله بن الحسين والملك الحسين بن علي حول التهديد الذي يشكله عبدالعزيز آل سعود لسكان الطائف وحول قيام أميري تربة والخرمة بجمع الزكاة من عرب الحجاز. ويروي التقرير أن فيكري نجح في إقناع الأمير عبدالله بن الحسين أن أي هجوم ضد عبدالعزيز آل سعود بالقوات الحجازية الحالية سيكون ضربا من الانتحار. كما يشير التقرير إلى طلب ميخائيل لطف الله العون من الملك الحسين للمحافظة على استقلال سورية. ويفيد التقرير أن الملك الحسين بن علي وافق على إدخال بعض الإصلاحات على نظام تزويد جدة بالماء الصالح للشرب.

JD 1: 31-32

1919/10/16
L/P&S/10/827 (2)

الملخص السياسي الدوري الصادر عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) عن شهر سبتمبر (أيلول) ١٩١٩م، وهو يحمل توقيع جبرييل Major C. Gabriel المساعد الأول للمقيم السياسي، مؤرخ في ١٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٩م.

يذكر الملخص ضمن الأخبار الواردة من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود غادر البحرين متوجها إلى بومباي في طريقه إلى إنجلترا.

PDPG 6: 481-82

1919/10/17
L/P&S/10/843 (1)

مقالة بعنوان «ضيوفنا من الجزيرة العربية» "Our Guests from Arabia" منشورة في صحيفة «التايمز» *Times* اللندنية بتاريخ ١٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٩م.

تشير المقالة إلى الزيارة التي قام بها كل من الأمير فيصل بن عبدالعزيز ونجل الشيخ مبارك الصباح إلى لندن، وإلى إقامتهما والمرافقين لهما لدى وصولهم في فندق سافوي Savoy. وتفيد المقالة بأن الوفد قام بجولة في اسكتلندا، ولدى عودته أنزل في فندق في نوروود العليا Upper Norwood نتيجة قرار بنقل مسؤولية استضافتهم من وزارة الأشغال إلى وزارة الهند، لكن لحسن الحظ اطلع أحد مسؤولي وزارة الهند على الوضع فقام بنقل أعضاء الوفد من الفندق المذكور وقدم لهم منزلا واسعا في ويست إند West End.

RFA 1.12: 238

1919/10/17
L/P&S/10/843 (5)

مذكرة أعدها جيمس دنلوب سميث Sir James Dunlop Smith، وزارة الهند، حول المقال المنشور في صحيفة «ديلي جرافيك» *Daily Graphic* في أكتوبر (تشرين الإول) ١٩١٩، مؤرخة في ١٧ أكتوبر وموقعة من قبل دنلوب سميث.

تفيد المذكرة بجملة من التفاصيل عن الاستعدادات التي تم اتخاذها قبيل وصول الأمير فيصل بن عبدالعزيز والوفد المرافق له إلى لندن، فقد تم إبلاغ كونواي-ديفيز Conway-Davies أمين صندوق الضيافة الحكومي بأنه سيكون مسؤولا عن الوفد، غير أن كونواي-ديفيز كتب رسالة لم يحدد فيها ما إذا كان يقبل هذه المسؤولية أم يرفضها. وقد التقاه هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby فصرح له بأن الصندوق قد أتم ترتيب كل ما يلزم لاستقبال الضيوف، بيد أنه تم نقلهم إثر وصولهم إلى بادينجتون Paddington بالسيارة إلى فندق كوينز Queen's ثم غادروه في اليوم الثاني. وقد حاول فلبي العثور لهم على فندق آخر لكن دون جدوى، فاتصل هاتفيا بدنلوب سميث Dunlop Smith وساعده هذا الأخير في العثور على بيت لإقامتهم، وهو بيت يقع على طريق سينت جورج مخصص للضباط الهنود، ويتوجه الضيوف إلى فندق جروسفينر Grosvenor لتناول وجباتهم الرئيسة. وقد اتفقت الصحف على عدم الإعلان عن هذا الخبر، ماعدا صحيفة دايلي جرافيك *Daily Graphic*. ويحمل دنلوب سميث أمين صندوق الضيافة الحكومي مسؤولية ما حدث، ويقترح دنلوب-سميث توجيه رسالة إلى صندوق ضيافة الدولة يُذكر فيه ما قد ينجم عن مثل هذا التقصير من مشكلات سياسية. ويرد في سياق المذكرة ذكر كل من أحمد الثنيان آل سعود وعبدالله القصيبي وألفرد موند Sir Alfred Mond وكينزديل Lieutenant Kensdale.

RFA 1.12: 239-43

1919/10/21
R/15/2/34 (1)

ترجمة لرسالة من خالد بن منصور بن لؤي أمير الخرمة إلى عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود مؤرخة في ٢٦ محرم ١٣٣٨هـ الموافق ٢١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٩م ومرفقة طي رسالة من عبدالعزيز إلى هارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٢٨ صفر ١٣٣٨هـ الموافق ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٩م.

يبلغ أمير الخرمة عبدالعزيز آل سعود أن عبدالله وعلي ابني الملك الحسين عسكرا في الطائف على رأس قوة قوامها أربعمائة رجل، ويذكر خالد أسماء القواد الذين عينهم عبدالله وعلي على رأس فرق الفرسان، ويقول إنهم بعثوا برسائل تقول إن من لا ينضم إليهما سيعتبر معاديا لهما. ويطلب أمير الخرمة من عبدالعزيز أن لا يعير اهتماما للأخبار التي تقول بانضمام آخرين إليهما وأن لا يخشى تلك القوات.

1919/10/11-21
FO 686/26 (4)

تقرير من تشارلز إدوين فيكري Charles Edwin Vickery الوكيل البريطاني في جدة إلى مدير المكتب العربي في الإسكندرية، الرمل، مؤرخ عن الفترة من ١١-٢١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٩م

يشير التقرير إلى أن الملك الحسين بن علي قام بتدبير حج الجنود الهنود من أجل حمايته من عبدالعزيز آل سعود ومهاجمة الأخير إن اقتضى الأمر. ويفيد التقرير أنه تم إرسال برقية المندوب السامي البريطاني إلى الملك الحسين بن علي، ولكن الملك لايحيد عن قناعته أن عبدالعزيز آل سعود هو المعتدي وأنه (الحسين) مثال للصبر والحكمة، إلا أنه اقتنع أن القتال مع عبدالعزيز آل سعود ليس في صالحه. ورغم أن فيكري يقر أن رسائل عبدالعزيز آل سعود محترمة وواضحة بالمقارنة مع رسائل الملك الحسين المشوشة وغير المفهومة فإن الوكيل البريطاني يعتقد أن على حكومته مساندة الملك الحسين ضد عبدالعزيز آل سعود.

JD 1: 35-38

1919/10/25
L/P&S/10/843 (1)

رسالة من شاليه يورك في ساندرينجام York Cottage, Sandringham, Norfolk إلى جيمس دنلوب سميث Sir James Dunlop Smith، مؤرخة في ٢٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٩م وموقعة بإمضاء غير مقروء.

تقول الرسالة إن الملك جورج الخامس George V ملك بريطانيا سيستقبل الوفدين العربيين القادمين من نجد والكويت صباح يوم ٣٠ أكتوبر. وسيكون استقبال كل منهما على حدة وسيكون استقبال البعثة النجدية

قبل استقبال الوفد الكويتي. وتطلب الرسالة قائمة كاملة بأسماء أعضاء كل من الوفدين.

RFA 1.12: 244 *RSA 3.03: 218

[1919/10/30]
L/P&S/10/843 (1)

مذكرة بخط اليد من وزارة الهند، لندن، حول أعضاء الوفدين النجدي والكويتي إلى لندن، يعود تاريخها إلى ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٩م.

تقدم المذكرة قائمة بأسماء أعضاء الوفدين النجدي والكويتي، يتبين منها أن الوفد النجدي يتألف من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وأحمد الثنيان وعبدالله القصيبي، وثلاثة من خدمهم. أما الوفد الكويتي فيضم أحمد بن جابر الصباح (ابن أخي الشيخ سالم بن صباح شيخ الكويت)، وأحمد بن عبدالجليل (وهو أحد التجار) وجاسم اليعقوب سكرتير الوفد واثنين من الخدم.

RFA 1.12: 246* ****RSA 3.03: 219*

[1919/10/30]
L/P&S/10/843 (3)

مذكرة بخط اليد من وزارة الهند، لندن، حول الموضوعات التي سيناقشها أعضاء الوفدين النجدي والكويتي مع الحكومة البريطانية في لندن، يعود تاريخها إلى ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٩م.

تستعرض المذكرة الموضوعات التي ستتم مناقشتها مع الحكومة البريطانية، وهي موقف عبدالعزيز آل سعود من ملك الحجاز ومسألة الحدود وتأكيد المعاهدة النجدية البريطانية وطلب عبدالعزيز توجيه مبعوث بريطاني للتحدث في هذه الموضوعات. وتفيد المذكرة أن الوفد النجدي سوف يحظى باستقبال من لدن الملك جورج الخامس George V يقدم له خلاله سيفين نجديين هدية من عبدالعزيز، ويلقي الوفد كلمة قصيرة، وأن الملك جورج سوف يعبر عن مدى سروره باستقبال ممثلي أحد أصدقائه، وعن أمله في أن تستمر العلاقات الودية بين الحكومة البريطانية ونجد، وأن يستمتع أعضاء الوفد بزيارتهم للندن. كما يعبر الملك عن تعازيه لعبدالعزيز نظرا لفقدانه ثلاثة من أبنائه بسبب الوباء. وتضيف المذكرة أنه يحتمل أن تستقبل الملكة الأميرة فيصل بن عبدالعزيز.

****RSA 3.03: 220-22***

1919/10
L/P&S/10/843 (1)

تقرير عن أعضاء البعثة النجدية الموفدة لزيارة بريطانيا وعن استقبال الملك جورج الخامس George V لأفرادها في ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٩م.

يقول التقرير إن الملك سيستقبل البعثة المكونة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وأحمد بن ثنيان آل سعود وعبدالله القصيبي وثلاثة مرافقين، وسيتولى هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby

تقديم أعضاء البعثة إلى الملك، كما تفيد أن الملك الإنجليزي سوف يرحب بهم في إنجلترا، ويتقبل منهم التحيات والهدايا، ويسأل عن أخبار عبدالعزيز آل سعود، ومن المقترح أن يعرب الملك لأعضاء البعثة عن أسفه للمصاب الأليم الذي ألم بعبدالعزيز آل سعود من جراء وباء الإنفلونزا الذي انتشر مؤخرا في بلاده، وأن يقوم بتهنئة الأمير فيصل على مشاركته في العمليات العسكرية الداخلية رغم حداثة سنه.

RFA 1.12: 245 *RSA 3.03: 223

1919/10
L/P&S/10/843 (1)

مقالة بعنوان «سوء تصرف حكومي A Government Bungle» منشورة في صحيفة «ديلي جرافيك» *Daily Graphic* خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٩م.

تذكر المقالة وصول بعض الضيوف العرب إلى لندن وعدم قيام الحكومة البريطانية بإعداد الترتيبات اللازمة لاستقبالهم، إذ لم يؤمن السكن المناسب لهم بل أنزلوا في فندق صغير ومنعزل في الضاحية الجنوبية الشرقية. كما تحمل المقالة مسؤولي وزارة الأشغال The Office of Works مسؤولية هذا الإهمال العجيب. وتقول المقالة إن أحد الأشخاص قام من تلقاء نفسه بإصلاح الخطأ من أجل المحافظة على سمعة بلاده وقام بإنزالهم في مكان أفضل.

RFA 1.12: 237

1919/10
L/P&S/10/B334 (2)

مذكرة من وزارة الهند البريطانية حول المنطقة الوسطى من الجزيرة العربية، مؤرخة في شهر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٩م.

تقدم المذكرة لمحة تاريخية موجزة عن أسرة آل سعود، ومنشئها في المنطقة الوسطى من الجزيرة العربية، وعلاقتها بمحمد بن عبدالوهاب، وانتشار الدعوة الوهابية والمراحل التي مرت بها الدولة السعودية وصدامها مع الأتراك العثمانيين، وصولا إلى استيلاء عبدالعزيز آل سعود على الرياض والأحساء. وتصف المذكرة عبدالعزيز بأنه صديق للبريطانيين وقدم لهم ما يقدر عليه من المساعدات في مقاومتهم للأتراك العثمانيين، وأن علاقاته بالملك الحسين بن علي قد شهدت توترا في المدة الأخيرة بسبب نزاع الخرمة. وتضيف المذكرة أن عبدالعزيز وجه وفدا إلى لندن لزيارة ملك بريطانيا تلبية للدعوة التي وجهتها إليه الحكومة البريطانية، وأن الوفد كان يضم ابنه الأمير فيصل بن عبدالعزيز وأحمد الثنيان وعبدالله القصيبي. وتشير المذكرة إلى المعاهدة التي وقعها كل من عبدالعزيز آل سعود وبيرسي كوكس Sir Percy Cox عن الحكومة البريطانية عام ١٩١٦م والتي تعهد بموجبها عبدالعزيز بعدم التعامل مع أي قوى أجنبية غير بريطانيا وبفتح طرق الحج والامتناع عن مهاجمة المشيخات الخاضعة للنفوذ البريطاني في الخليج على

الساحل الشرقي للجزيرة العربية، مقابل ضمان بريطانيا سلامة أراضيه ووحدتها. واتفق الطرفان على تسوية مسألة الحدود بعد الحرب العالمية الأولى. كما تشير المذكرة إلى وفاة ثلاثة من أبناء عبدالعزيز بسبب الوباء.

RSA 3.03: 216-17

1919/11/01
L/P&S/10/390 (6)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة قرأها أحمد الثنيان بالنيابة عن عبدالعزيز آل سعود في المؤتمر الذي عقدته وزارة الهند البريطانية بالاشتراك مع وزارة الخارجية البريطانية، وتوجد نسختان من الترجمة واحدة مخطوطة باليد والأخرى مطبوعة ومعهما النص العربي الأصلي، مؤرخة في ١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٩م. وتوجد أيضا نسخة من الترجمة مرفقة طي رسالة من ويكلي L. D. Wakely، وزارة الهند، لندن، إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ نوفمبر.

تفيد المذكرة أن عبدالعزيز آل سعود تضايق من موقف الحكومة البريطانية تجاهه، ومن اتهامها إياه وقوات الإخوان بممارسة بعض الأعمال العدوانية على الحدود الحجازية. وتضيف المذكرة أنه عندما أجبرت قوات عبدالعزيز الشريف على مغادرة حدود أراضيه كان عبدالعزيز في الواقع يدافع عن نفسه. وقد امتنع عن ملاحقة قوات الشريف داخل الحجاز سعيا منه إلى الإبقاء على صداقة الحكومة البريطانية فقط رغم أنه كان ينتظر قيام بريطانيا بموجب المعاهدة التي وقعها معها عام ١٩١٦م بحماية وحدة أراضيه من أي تدخل أجنبي. كما تبين المذكرة أن عبدالعزيز يسعى الآن إلى المصادقة على هذه الاتفاقية وتحديد الحدود بينه وبين الشريف الحسين بن علي حسب ما يقترحه هو أو اللجنة المعينة من قبل الحكومة البريطانية. وجاء في المذكرة أن حدود الممالك النجدية من جهة الشمال الغربي الحناكية ومن الجنوب عشيرة وجبال حضن وشرقيها «الخرمة» و«تربة» و«رنية» و«بيشة» و«تثليث». كما تشير المذكرة إلى طلب عبدالعزيز من الحكومة البريطانية رفع الحصار المفروض على حجاج نجد، ومده بالمساعدات حتى يتمكن من إحياء المناطق التي دمرها الأتراك العثمانيون، كما يدعوها إلى تعيين هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وكيلا سياسيا في المنطقة نظرا لإدراكه الكامل للشؤون العربية.

RSA 3.03: 229-34

1919/11/03
L/P&S/10/390 (1)

رسالة موقعة من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby إلى ويكلي Wakely، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في فندق يونفيرسيتي آرمز University Arms، كامبردج، في ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٩م.

تعرض الرسالة على ويكلي مسودة ترجمة إلى الإنجليزية للكلمة التي ألقاها أحمد الثنيان في المؤتمر (الذي عقدته وزارة الهند البريطانية بالاشتراك مع وزارة الخارجية البريطانية) يوم السبت السابق لتاريخ الرسالة. وتشير الرسالة إلى أن فلبي التقى سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson وحثه على مقابلة الوفد النجدي، إلا أنه رفض ذلك. وتدعو الرسالة ويكلي إلى إرسال برقية إلى عبدالعزيز لإخباره بوقائع الزيارة، نزولا عند رغبة الوفد النجدي.

RSA 3.03: 228

1919/11/03
R/15/2/34 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من محمد بن سعد بن غنام أمير تربة إلى عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود حاكم نجد مؤرخة في ٩ صفر ١٣٣٨هـ الموافق ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٩م ومرفقة طي رسالة من عبدالعزيز آل سعود إلى هارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٢٨ صفر ١٣٣٨هـ الموافق ٢٢ نوفمبر ١٩١٩م.

يحيط أمير تربة عبدالعزيز علما بأن الشريف الحسين بن علي بعث بجيش مع ابنه علي بن الحسين الذي أقام معسكره في الطائف لكن قواته ضعيفة ومنقسمة. ويشير أمير تربة إلى أن قبيلة عتيبة التي تقع ديارها بين ديار كل من عبدالعزيز والشريف قطعت وعدا على نفسها لعبدالعزيز بأنها ستكون معه وأن ابن حارث شيخ السهل يقف مع أمير تربة وعبدالعزيز بينما أهالي الجبل لا جدوى منهم.

1919/11/07
R/15/2/34 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى السلطات البريطانية في القاهرة، مؤرخة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٩م.

يشير المندوب المدني إلى برقية وردته من القاهرة مؤرخة في ٥ نوفمبر ويفيد أنه سيتصرف طبقا لما جاء فيها من تعليمات. ويرسل المندوب المدني نسخة من برقيته هذه إلى وزارة الهند في لندن.

1919/11/07
R/15/2/34 (1)

برقية من المندوب المدني في بغداد إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٩م.

توضح البرقية نقلا عن الوكيل البريطاني في جدة أن عبدالعزيز آل سعود عين أميرا في تربة وأن هذا الأمير يقوم بتحصيل الزكاة وبإغلاق الطريق القادم من اليمن. وتنقل البرقية عن الوكيل البريطاني قوله إن من

الضروري سحب هذا الأمير وذلك من أجل الأمن العام، وإن الملك الحسين بن علي مستعد للتعهد بعدم إرسال أي أحد إلى تربة إلى أن تتخذ لجنة الحدود قرارها. لذلك تطلب البرقية من الوكيل السياسي في البحرين أن يطلب سحب هذا الأمير.

1919/11/09
L/P&S/10/390 (2)

رسالة من سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson إلى هيوبرت يونج Major Hubert W. Young، مؤرخة في ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٩م.

تفيد الرسالة أنه إذا تخلى الملك الحسين بن علي عن السلطة فإن الفوضى ستسود الحجاز، وسيحاول الإخوان احتلال المنطقة. وتعبر الرسالة عن رأي ولسون أن حركة الإخوان تمثل أكبر خطر على الوضع في الجزيرة العربية، وأنها حركة متشددة ذات صبغة عسكرية. وتشدد الرسالة على الوقع السيئ على العالم الإسلامي إذا رأت حكومة الهند التابعة لبريطانيا أن تدعم زعامة تعتبر معادية في توجهاتها لما عليه غالبية البلاد الإسلامية. ورغم إقرار ولسون بوجود فرق دقيق بين الوهابية كتيار عقدي وبين حركة الإخوان كجناح عسكري، إلا أنه يرى أن هذه التدقيقات لا تقلل من خطر الإخوان ومن المتاعب التي سيسببونها لبريطانيا. وتقترح الرسالة تفويض ولسون لإبلاغ الملك الحسين بن علي أن بريطانيا تعترف بسلطته على الخرمة وتربة وبيشة وتدعوه إلى إرسال مندوب عنه (الأمير عبدالله مثلا) إلى مصر للتفاوض بشأن المسألة الحدودية. كما يقترح ولسون توجيه دعوة إلى الملك الحسين لزيارة بريطانيا في العام القادم، لعل ذلك يساعد على إقناعه بالبقاء في السلطة ويجدد ثقته بالحكومة البريطانية.

وتناقش الرسالة مسألة خليفة الملك الحسين بن علي إن هو تنحى عن الحكم وترى أن عبدالله بن الحسين هو أفضل من أخيه ولي العهد. وتبين الرسالة أنه لا ينبغي أن يحس الملك الحسين بن علي أن الحكومة البريطانية مستعدة للتخلي عنه بعد كل ما قدمه لها من مساعدات أثناء الحرب، خاصة وأنه غامر بحياته من أجل بريطانيا. وتبرر الرسالة هذا الدفاع عن الملك الحسين بن علي ببيان فائدته لبريطانيا في السلم كما كان مفيدا لها في زمن الحرب.

RSA 3.03: 237-38

1919/11/10
R/15/2/35 (2)

مسودة رسالة باللغة العربية موقعة بالأحرف الأولى من هارولد دكسون Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٩ ومعها ترجمة لها بالإنجليزية.

تنقل الـرسالة إلى عبدالـعزيز آل سعود ماورد في برقية من «الحاكم الملكي» (المندوب المدني البـريطاني) في بغداد، وهـو أن ملك بريطانيا وملكتها استقبـلا البعثة النجدية التي يرأسها الأمير فيصل بـن عبدالعزيز في قصر بكنجـهام. وقام الوفد بتـسليم الملك رسالـة عبدالعزيز وسيفـين مرصعين بالذهب. وأكد الملك لأعضاء الوفد أن الوزارة البريطانية ستهتم بجميع المسائل السياسـية التي يودون بحثها. كما أعرب عن تعازيه لعبدالعزيز لفقدانه ثلاثة من أبنائه بمرض الإنفلونزا، معبرا عن أمله في أن تتواصل الصداقة القائمة بين بريطانيا ونجد.

RFA 1.12: 247-48

1919/11/14
L/P&S/10/390 (2)

رسالة من ويكلي L. D. Wakely، وزارة الهند البريطانيـة، إلـى وزارة الخـارجيـة البريطانية، مؤرخة في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٩م.

ترفق الرسالة طيها، بناء على تعليمات مونتجيو Montagu وزير الهند البريطانـي، ترجمة إلى اللغة الإنجليزية للمذكرة التي قرأها أحمد الثنيان بالنيابة عن عبدالعزيز آل سعود في المؤتمر الذي عقدته وزارة الهند البريطانية بالاشتراك مع وزارة الخارجية البريطانية يوم ١ نوفمبر ١٩١٩م. وتنقل الرسالة اقتـراح وزير الهند البريطاني مناقشة النقاط الـتـي تطرحها المذكرة النجدية في اجتماع مبـكـر للجنة الوزارية الخاصة بشؤون الشرق الأوسط إذا وافق اللورد كرزون Lord Curzon وزير الخارجية على ذلك. كما تعبر الرسالة عن الأمل في التوصل إلى تقديم إجـابـة مـن الحكومة البريطانية لأحمد الثنيان خلال مقابلة أخرى قبل رحيل البعثة النجدية.

RSA 3.03: 235-36

1919/11/16
FO 686/42 (1)

برقية من تشارلـز فـيـكـري Colonel Charles E. Vickery إلى المكتب العربي في القاهرة، مؤرخة في ١٦ نوفمبر (تشـريـن الثاني) ١٩١٩م.

يقول فيكري إن الملك حسين تحدث أثناء مقابلات طويلة معه حول رسائل مكماهون McMahon ووعود الحكومة البريطانية التي شجعته على الثورة واستلامه رسائـل مـن الجزيرة العربية بكاملها تعترف به، فأوضح فيكري أن مسألة الاعتـراف بـه لـيـسـت صحيحة، وأقر أن هناك لبس في اللغة العربية التي استخدمها مكماهون، لكنـه ذكـر أن حسين اعتبر مجرد إشعار بريطانيا له باستلام رسائله هو إقرار لكل شروطه. وشرح فيكري الموقف بالنسبة لسورية، وأوضح أن بريطانيا لن تعطيه زعامة الجزيرة الـعـربـيـة إلا إذا أجمعت دولها كلها عليه.

ويقول فيكري إن الملك حـسـين قـدم استقالته وقضى فيكري معه سـاعـات دون

طائل يحاول معرفة أين يريد أن يذهب ومتى ومن سيخلفه، وكان يجيب باستمرار أن عبدالعزيز آل سعود هو الذي سيخلفه. وأخبره فيكري أن اقتراحه هذا ينطوي على عدم احترام الحكومة البريطانية. ويعرب فيكري عن قناعته أن للأوراق المالية دور كبير في استقالته، فقد ألمح أنه إذا دفعت له بريطانيا خمسة وثلاثين ألف جنيه ذهبي فسيعيد النظر في قراره. وقد أخبره فيكري أن تقسيم المعونة إلى أوراق مالية وعملة ذهبية قد تم ولن يتغير. ويذكر فيكري أن حسين اهتاج إلى حد كبير لدى قبول استقالته.

RHD 2.18: 619

1919/10/26-11/21
FO 686/26 (10)

تقرير من تشارلز إدوين فيكري Charles Edwin Vickery في جدة إلى مدير المكتب العربي في الإسكندرية، الرمل، عن الفترة من ٢٦ أكتوبر (تشرين الأول) إلى ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٩.

يذكر التقرير أنه في الفترة من ٢٦ أكتوبر إلى ١٢ نوفمبر كان الوكيل البريطاني والطبيب المسؤول إما في الطائف أو في طريقهما إليها أو في طريق عودتهما منها وذلك بترتيبات من الملك حسين. ويذكر فيكري أنه أتيحت له فرص عديدة لمناقشة موضوع الخرمة وتربة وعبدالعزيز آل سعود مع الأمير عبدالله وأشخاص آخرين وما يتعلق بهذا الأمر من حق وباطل وذلك بحرية. ويبدي فيكري عدة ملاحظات حول الموضوع منها أن الملك حسين هو الذي كان يعين أمير خرمة وقاضيها في الماضي وأن المشكلات ابتدأت حين فصلهما عن عملهما، وأن الملك حسين والأمير عبدالله أساءا التعامل مع المسألة من الناحيتين الاستراتيجية والسياسية، وأن عبدالعزيز آل سعود مبتهج بنجاحه وتروج إشاعات بأنه سيطرد الحجازيين وجيوشهم إلى جدة، وأن عدم قيام الملك بأي عمل بعد هزيمته والتأخير في تشكيل لجنة حدودية أثر إلى حد كبير على أنصار الملك في الخرمة وتربة، وأن الإخوان وهم مناصرو عبدالعزيز آل سعود يقومون بغزوات على المنطقة ويخيفون أهلها، وأن وكيل عبدالعزيز آل سعود في تربة يقوم بجمع الزكاة، وأن المنطقة التي بين تربة والطائف والتي تمتد أربعين ميلا مفتوحة وهي عرضة لغارة مفاجئة تقوم بها قوة كبيرة من الإخوان. ويرى فيكري أن منطقة غربي الطائف منطقة يسهل الدفاع عنها لكن عبدالعزيز آل سعود خلق حدودا غير طبيعية باستيلائه على الخرمة وتربة ويشكل تهديدا دائما للطائف. ويضيف فيكري أن خطر الوهابية ينبغي أن يكون حجة كافية للبريطانيين لتسوية المسألة كلها تسوية في صالح الملك. ويذكر فيكري أنه في معركة تربة قتل ثلاثون من أرقاء عبدالله على باب خيمته وحولها وقد فر الأمير عبدالله على

ظهر جواده بمساعدة الشريف شاكر، كما يذكر أن سبعة وخمسين ضابطا تركيا يعملون في خدمة حكومة الهاشميين قتلوا وهم في ملابس النوم. ويذكر أيضا أن قائد قوات عبدالعزيز آل سعود أثار غضب الأمير عبدالله عندما أمر بالقبض عليه قبل المعركة مستخدما لقبا فيه تحقير وإهانة له. ويضيف فيكري أنه ذكر للملك أنه كان على الأمير علي أن يكون في المدينة المنورة أثناء موسم الحج لا أن يكون في الطائف دون عمل يذكر. ويذكر أيضا أن الأمير عبدالله أسرّ إليه أنه أحيل إلى التقاعد وأن الملك تولى جميع المسؤوليات التي كان عبدالله يقوم بها وهو وزير للخارجية.

ثم يتحدث فيكري عن مؤامرات الملك حسين مع عسير واليمن ومراسلاته مع ابن رشيد ويصف العلاقات بين الأمير علي وابن رشيد أنها ودية للغاية. ويتحدث فيكري عن أحاديثه مع الملك حسين ويعدد المواضيع التي تكلم الملك عنها ومنها الوعد الوارد في رسائل هنري مكماهون Sir Henry McMahon، واستلامه رسائل من جميع الأطراف في الجزيرة العربية تعترف بمركزه ما عدا نجد. ويذكر فيكري أنه قال للملك حسين إن من الأفضل قراءة الفقرات التي كتبها كاملة بدلا من سطر أو سطرين حتى يعرف المعنى بأكمله. ثم أكد الحديث عن موضوع استقالة الملك وطلب منه أن يجيب عما إذا كان يستقيل فعلا أم لا، كما طلب منه أن يسمي خلفه، وعندما رشح الملك حسين عبدالعزيز آل سعود لخلافته أعرب فيكري عن رأيه أن الملك يمزح في أمر جد خطير، وأنه بلا شك يود في حال استقالته أن يترك بلاده تنعم بالأمن والنظام لا في حالة فوضى. وقبل أن يختم فيكري حديثه مع الملك سأله مرة ثانية إن كان فعلا يريد الاستقالة وأجاب الملك بالإيجاب، ورد عليه فيكري بقبولها وطلب منه أن يعلمه برغباته بالنسبة لشخصه ولمن سيخلفه. لكن الملك اهتاج كثيرا واستغرب أن يقبل فيكري استقالته، مما جعل فيكري ينسحب. ويوضح فيكري موقفه من الوضع وانطباعه عن الملك، ويتحدث عن أمور أخرى وعن اجتماعه مع الملك في اليوم التالي.

***JD 1: 39-48** *RHD 3.02: 67-75*

#FO 141/813/3551

1919/11/22
R/15/2/34 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود حاكم نجد إلى هارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٢٨ صفر ١٣٣٨هـ الموافق ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٩م.

يرفق عبدالعزيز طي رسالته هذه رسالتين إحداهما من خالد بن منصور بن لؤي أمير

الخرمة والأخرى من محمد بن سعد بن غنام أمير تربة ويستشهد بمحتواهما على أن الشريف حسين بن علي وأبناءه لا يتوجهون إلى الطائف دون نوايا عدوانية ويشير إلى أنهم لو قاموا بأي عمل عدواني فسينقلب هذا العمل ضدهم. ويطلب عبدالعزيز من دكسون إبلاغ مضمون رسالته هذه إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد لكي يقوم بدوره بإبلاغ الحكومة البريطانية قبل وقوع أي شيء.

1919/11/24
L/P&S/10/390 (6)

محضر اجتماع وزاري حول شؤون الشرق الأوسط انعقد في وزارة الخارجية البريطانية يوم الاثنين ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٩م برئاسة الإيرل كرزون إيرل كدلستون The Earl Curzon of Kedleston، مؤرخ في يوم الاجتماع نفسه.

يفيد المحضر أنه قد حضر الاجتماع كل من آرثر هرتزل Sir Arthur Hertzel وكيل وزارة الهند وجاربت C. C. Garbett من الوزارة نفسها، ونجنت Lieut.-Col. W. V. Nugent من وزارة الحرب، وكود Captain C. P. R. Coode مدير قسم العمليات في الأميرالية، وأرميتج سميث S. Armitage Smith من الخزينة البريطانية، وكدستون G. J. Kidston من وزارة الخارجية، وسيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson، وكيناهان كورنواليس Colonel Kinahan Cornwallis، وهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، وقام بالسكرتارية هيوبرت يونج Major Hubert W. Young.

وذكر رئيس الجلسة أن الاجتماع انعقد لمناقشة مسألة الخرمة وتربة، وأن ولسون حضر ليعرض موقف الملك الحسين بن علي ومطالبته بهما. وتنص وجهة نظر ولسون على أن السياسة البريطانية هي السياسة نفسها التي ينتهجها الملك الحسين بن علي وهو بالنسبة للحكومة البريطانية أهم من عبدالعزيز آل سعود. وإذا لم تتصرف هذه الحكومة من أجل تسوية الوضع فإن الملك الحسين بن علي سوف يتخلى عن السلطة، وعندئذ سوف تسود الفوضى المنطقة. وقال فلبي إن عبدالعزيز لن يحاول التقدم بقواته إذا قررت الحكومة البريطانية عدم القيام بأي عمل، لكنه مع ذلك يريد إجابة عن مطالبته بلجنة حدودية. في حين قال ولسون من جهته إن الملك الحسين بن علي غير مستعد لقبول التحكيم في مسألة الخرمة فتساءل كرزون عن سبب رفضه ذلك خاصة إذا كان على ثقة من أن مطلبه لا نزاع فيه. واقترح الإيرل كرزون تنظيم لقاء بين الطرفين لمناقشة المسألة، إلا أن كورنواليس رأى أن ذلك يصعب تحقيقه، وطُرح اقتراح أن يمثل الأمير عبدالله بن الحسين أباه الملك الحسين بن علي لأنه أكثر تفهما. واعترض هرتزل أن وزارة الهند

البريطانية تخشى أن تتصرف الحكومة البريطانية بما يناسب مصالحها دون أن تأخذ بالاعتبار وجهة نظر عبدالعزيز آل سعود في المسألة لمجرد أن هذا أيسر السبل. فاقترح كرزون أن يجري ولسون مقابلة شخصية مع الملك الحسين بن علي ويخبره بمنتهى الصراحة أن الحكومة البريطانية تريد منه أن يبحث عن طريقة لحسم المسألة بينه وبين عبدالعزيز، مضيفا أنه إذا كان الملك يدعي حقا أن مطالبته بالخرمة شرعية لا جدال فيها فإنه ينبغي عليه أن يأتي بما يثبت ذلك لإقناع الطرف المحكم في هذه المسألة. وأعلن كرزون عن تمسك الحكومة البريطانية بموقفها الذي يشهد بحق الملك الحسين بن علي في إعادة الأمن والسلام في الخرمة. كما يفيد المحضر أن عبدالعزيز مستعد للذهاب إلى جدة لإجراء محادثة ودية مع الملك الحسين بن علي. أما بشأن المطالب التي قدمها عبدالعزيز عن طريق الوفد الذي وجهه إلى لندن فقد صرح كرزون بأنه لا يمكن الرد عليها بشكل دقيق إلى غاية أن يتم الحسم في الموضوعات الرئيسة. وتقرر في الاجتماع أنه لا مانع من توجيه دعوة إلى الملك الحسين بن علي لزيارة لندن خلال العام القادم شريطة أن يكون قد حل مشكلاته في الحجاز. وقد أوصى المجتمعون بتفويض وزير الخارجية البريطانية بمقابلة الوفد النجدي وإفادتهم شفويا بالتعليمات التي سيصدرها لولسون للاتصال بالملك الحسين بن علي.

ويرد في المحضر ذكر كل من ابن رشيد والإدريسي.

RSA 3.03: 239-44

1919/11/26
L/P&S/10/390 (6)

مذكرة حول الحديث الذي دار بين وزير الخارجية البريطانية والبعثة العربية التي وجهها عبدالعزيز آل سعود إلى لندن، مؤرخة في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن وزير الخارجية البريطانية استقبل الأمير فيصل بن عبدالعزيز وأحمد الثنيان في مقر الوزارة، وعبر عن إدراكه أن عبدالعزيز هو أحد الحكام المستقلين الكبار في الجزيرة العربية، مضيفا أن الحكومة البريطانية قد سبق لها أن عقدت معه معاهدة. وتفيد المذكرة أن الحكومة البريطانية غير مرتاحة للنزاع القائم بين عبدالعزيز والملك الحسين بن علي، موضحة أنه لا يمكن للحكومة البريطانية الرد على المسائل التي طرحتها البعثة بشكل دقيق ما لم يتم الحسم في المسائل الرئيسة. وذكر الوزير أن كلا من الخرمة وتربة هما تحت نفوذ عبدالعزيز، لكن الحكومة البريطانية تعتقد أنهما دون شك تابعتان للملك الحسين، وأن أفضل طريقة لحل النزاع هي أن يلتقي الطرفان ويتناقشا بمنتهى الصراحة في هذه المسألة. وتفيد المذكرة أن أحمد الثنيان ذكر أن عبدالعزيز مستعد لقبول وساطة مندوب

بريطاني محايد، ويتم بعد ذلك تشكيل لجنة خاصة بمسألة الحدود.

وبشأن سؤال الوفد النجدي المتعلق بالمعاهدة التي سبق أن أبرمتها الحكومة البريطانية مع عبدالعزيز، أجاب وزير الخارجية البريطانية أنه فوجئ بطلب عبدالعزيز المصادقة على تلك المعاهدة، كما بين بشأن مسألة الحظر الذي فرضه الملك الحسين بن علي على حجاج نجد أن ذلك يتوقف على نوع العلاقات القائمة بين الحاكمين. أما بشأن المساندة البريطانية لنجد فقد أجاب وزير الخارجية أنه لا يعتقد أن الوقت مناسب للحكومة البريطانية للنظر في ذلك مادام عبدالعزيز في نزاع مع الملك الحسين بن علي باعتبار أن الملك هو صديق بريطانيا وحليفها. وأكد الوزير للأمير فيصل بن عبدالعزيز على ضرورة أن يقيم عبدالعزيز علاقات طيبة وودية مع ملك الحجاز.

RSA 3.03: 245-50

1919/11/26
L/P&S/10/843 (1)

رسالة من الملك جورج الخامس George V ملك بريطانيا إلى عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٩م.

تشير الرسالة إلى رسالة عبدالعزيز آل سعود المؤرخة في ٣ ذي القعدة ١٣٣٧هـ الموافق ٣١ يوليو (تموز) ١٩١٩م وتعبر عن مدى سرور الملك جورج الخامس باستقبال الأمير فيصل بن عبدالعزيز وأحمد الثنيان، وعن أمل الملك في أن يعيش شعب الجزيرة العربية والمنطقة كلها في أمن وحرية بعد أن تم الانتصار على العدو التركي العثماني والحصول على الاستقلال. وتعبر الرسالة عن استعداد بريطانيا لمساعدة عبدالعزيز على تحقيق السلام والحرية.

RFA 1.12: 258 *RSA 3.03: 227

1919/11/03-27
L/P&S/10/843 (9)

برنامج زيارة وفد الجزيرة العربية إلى بريطانيا في الفترة من ٣ إلى ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٩م.

يشتمل البرنامج على الزيارات المختلفة التي سيقوم الوفد بها في الفترة المبينة أعلاه. وهو يبدأ بزيارة كارديف Cardiff وسوانسي Swansea من ٥ إلى ٨ نوفمبر، ثم يقوم الوفد بزيارة إيرلندا في الأسبوع الثاني، ويتضمن البرنامج مواعيد لقاءات في دبلن وبلفاست. وسيقوم الوفد بزيارة ويلز وبرمنجهام ثم يتوجه إلى بادنغتون Paddington. أما الأسبوع الأخير الذي ستمضيه البعثة في لندن فيشتمل برنامجه على مشاهدة ثلاثة عروض مسرحية، وزيارة مطار هندون Hendon Aerodrome، وقلعة ويندسور، ونشاطات أخرى. وفي ٢٧ نوفمبر تغادر بعثة الجزيرة العربية لندن متوجهة إلى إيستبورن Eastborne.

RFA 1.12: 249-57

1919/11/30
FO 882/22 (2)

رسالة من تشارلز فيكري Lieut.-Col. Charles E. Vickery الوكيل البريطاني في جدة إلى الملك الحسين بن علي، مؤرخة في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٩م.

يشير فيكري إلى تلقيه رسالة الملك حسين المؤرخة في ٢٦ نوفمبر ويخبره أن الحكومة البريطانية رفضت رفضا قاطعا أن تدفع أي جزء من المساعدة المالية التي تقدمها لتلبية احتياجات الحجاز إلى الأمير فيصل بن الحسين الذي يمثل سورية في باريس، فسورية أصبحت تحت الحماية الفرنسية منذ ١ نوفمبر. ويبين فيكري أن هناك وسائل عديدة يمكن للملك حسين من خلالها أن يساعد ابنه فيصل من جيبه الخاص.

أما بخصوص ما قال الملك حسين من أن البلاد لاتزال في حالة حرب، وأن فرنسا تهاجم من الشمال وعبدالعزيز آل سعود من الشرق والإدريسي من الجنوب، يتساءل فيكري ما إذا كان الملك يعني بكلمة «بلاد» سورية أم الحجاز أم الجزيرة العربية بما فيها سورية والعراق. ويطلب منه ألا يتحدث بهذا الأسلوب حول حليفتهما المشتركة فرنسا، كما أنه لم يسمع أن الإدريسي يهاجمه من الجنوب بل سمع أن الملك حسين أرسل بعض رجاله إلى داخل أراضي الإدريسي. أما فيما يتعلق بمسألة عبدالعزيز آل سعود فيقول فيكري إنها أُوضحت مرارا للملك حسين.

ويضيف فيكري أن مشاعر الملك نحو سورية لا تعني بالضرورة أن يقلق بشأنها، فهو ملك الحجاز ولا يعتقد فيكري أن رعيته تشاركه اهتمامه بسورية. ويحتج فيكري على استخدام الملك حسين كل المساعدة المالية التي تقدمها بريطانيا لصالح سورية فالمساعدة منحت لإدارة الحجاز وتطويره.

RHD 2.19 : 635-36

1919/12/01
FO 686/26 (5)

تقرير من تشارلز إدوين فيكري Charles Edwin Vickery الوكيل البريطاني في جدة إلى مدير المكتب العربي في القاهرة، مؤرخ عن الفترة من ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) إلى ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م ومرفق طي رسالة سرية من فيكري إلى مدير المكتب العربي في الاسكندرية، مؤرخة في ١ ديسمبر.

يفيد التقرير أنه لم تحدث تطورات جديدة في موضوع عبدالعزيز آل سعود، وأن الأمير عبدالله بن الحسين أعرب عن نفاد صبره ولكن الوكيل البريطاني لا يأخذ كلامه على محمل الجد. كما يتضمن التقرير إشارات إلى هجوم ابن رشيد على الجوف وطرده لنوري الشعلان، والغموض الذي يكتنف أخبار تيماء ونفاد صبر القائد العسكري التركي شكري باشا الأيوبي في المدينة المنورة نظرا لعدم تنفيذ أوامره. ويغطي التقرير كذلك خلاف الملك الحسين بن علي مع السلطات

البريطانية حول حجم المساعدة المالية البريطانية وموعدها له. كما يعبر فيكري عن سخطه من عدم انضباط الضباط الأتراك الذين يتقاضون من الملك الحسين مرتبات يراها مجحفة خاصة وأن هذه المرتبات تصرف من المساعدات البريطانية. ولهذا يقترح فيكري أن يستبدل بهؤلاء الأتراك ضباط مصريون تكون مرتباتهم معقولة. هذا ويحتوي التقرير على عدد كبير من الأخبار المتفرقة حول توسيم الملك الحسين لعدد من الضباط البريطانيين، وبعض المسائل القضائية، وأمور الحج، وتخوفات الأمير علي بن الحسين من حدوث ثورة شعبية في سورية. ويختم التقرير بتقويم الوضع العام في الحجاز وخاصة المحاكم التجارية، ويقول في هذا التقويم إن الملك مقتنع أن البلشفية والفوضى ستكونان النتيجة الحتمية لمغادرته البلاد، لكن فيكري يؤكد أن الكثيرين من التجار يفضلون حكما تركيا على استمرار الحكم الحالي. ويضيف التقرير إن سلطة الحسين على القبائل تتضاءل. ولا يتوقع فيكري مستقبلا زاهرا للمملكة الحجازية.

***JD 1: 49-53** *JD 1: 63-65*

#FO 371/5060

1919/12/01
L/P&S/10/390 (5)

رسالة من وزارة الخارجية البريطانية إلى سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson الوكيل البريطاني في جدة، مؤرخة في ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م.

تفيد الرسالة أن الإيرل كرزون Earl Curzon قد كلف ولسون أن يطلب من الملك الحسين بن علي الحضور إلى جدة من أجل إجراء محادثات شاملة وصريحة معه حول مسألة الخلاف مع عبدالعزيز آل سعود. وتعبر الرسالة عن مدى توق وزير الخارجية البريطانية إلى تسوية الخلافات القائمة بين عبدالعزيز آل سعود والملك الحسين بن علي، مضيفة أنه من الواضح أن حجة الملك الحسين قوية وما عليه إلا أن يأتي بما يثبت ذلك. وفي الوقت الحاضر لا يوجد مجال لترسيم علني للحدود تقوم به لجنة بريطانية. وتبين الرسالة أن الحكومة البريطانية مستعدة لتنظيم لقاء بينه وبين عبدالعزيز، وأنه ينبغي على الملك الحسين بن علي أن يعلم أنه بدون عقد اتفاقية فإنه من المحتمل أن يحتل الإخوان الحجاز لأن قوات الملك لن تكون قادرة على صد هجومهم، ومن المحتمل أن يفقد الملك مكة المكرمة أيضا. كما تفيد الرسالة أن عبدالعزيز مستعد للتوجه إلى جدة لإجراء محادثات ودية مع الملك الحسين بن علي، وأن الوساطة البريطانية لن تكون أمرا ضروريا إلا في حال عدم توصل الطرفين إلى اتفاق، حينئذ لن يكون أمام بريطانيا من خيار سوى اقتراح الاحتكام إلى محكم محايد. وتعبر الحكومة البريطانية للملك عن ثقتها الكاملة في حسن

نواياه، وعن استعدادهـا لاستقباله في لندن والتحدث معه في القضايا العديدة المشتركة.

RSA 3.05: 293-97

1919/12/06
R/15/2/204 (3)

مذكرة من هـارولـد دكـسـون Major Harold R. P. Dickson الوكيل السـيـاسـي البريطاني في البحرين إلى نائـب المـقـيـم السياسي البريطاني في الخليج (بوشـهـر)، مؤرخة في ٦ ديسـمـبـر (كـانـون الأول) ١٩١٩م.

يشير دكسون إلى مذكرة بـغـداد رقـم ٣٢٧٦١ المؤرخة في ٣١ أكتوبر (تشـريـن الأول) ويعبر في هذه المذكرة عن وجهة نظره وانطباعاته عن الأسرة الحاكمة في البحرين إثر توليه منصبه الجديد، وبعد مقابلته الشيخ عيسى آل خليفة حاكم البحرين وأبنائه. وقد لحظ دكسون نزعة شيخ الـبـحـريـن إلـى الاستقلالية عن تدخل الوكيل السـيـاسـي البريطاني في شؤونه، كما تبين ذلـك مـن موقفه من المجلس العرفي في البحـريـن، حيث أقدم على فصل أحد أعضائه وتعيين آخر دون الرجوع إلى الوكيل الـسـيـاسـي البريطاني هناك. ولهذا يشدد دكسون على ضرورة الفصل في هذه المسألة. ثم يعـلـق دكسون على مجال سلطة المحاكم القنصلية ويطلب تحديد الدول المجاورة للبحرين التي تنطبق عليها التسمية. ويختم دكسون مذكرته بالإشارة إلى موضوع الزيارة حـيـث يـرى دكسون أنه ليس من الحكمة السماح للشيخ عيسى باحتلالها وذلك لثلاثة أسباب يشرحها في مذكرته، كما يرفق رسما توضيحيا للبلدة القطرية. أما أسباب دكسون فهي أن عبدالله بن جاسم شيخ قطر سيغضب مـن وجـود موطئ قدم لشيخ البحرين في قطـر، وأنـه سيعارض إنشاء مرفأ جديد في شبه جزيرة قطر، كما سينزعج عبدالعزيز آل سعود من إحياء مرفأ الزبارة تحت سلطة الشيخ عيسى لأنه سيؤثر تأثيرا كبيرا على مركز العقـيـر التجاري. ويوجد فتور كبير في العلاقة بين عبدالعزيز والشيخ عيسى بسبب الضريبة التي فرضها الأخير على التجارة التـي تمـر مـن البحرين إلى العقير.

ABD 16.2.17: 337-39

1919/12/08
L/P&S/10/390 (1)

برقية من اللورد اللنبي Lord Allenby، القاهرة، إلى وزير الخارجية البريطـانـيـة، مؤرخة في ٨ ديسـمـبـر (كـانـون الأول) ١٩١٩م.

يشير اللنبي إلى برقيـتـه رقـم ١٦٦٦ ويقول إنه فهم أن ولسون Wilson سيحضر معه هدايا للملك الحسين ورسالة من الملك البريطاني يدعوه فيها لزيارة إنجلترا، ويستأذن اللنبي في أن يزور جدة بتاريخ ٧ يناير (كانون الثاني) ويسلم الهدايا والرسالة للـمـلـك

بنفسه. وسيرافق ولسون في هذه المهمة، وهو يأمل أن يتمكن بذلك من إقناع الملك بالموافقة على الاجتماع المقترح في برقية وزارة الخارجية رقم ١٢٨٥. ويقترح اللنبي أن تكون الدعوة الموجهة إلى الملك الحسين على شكل رسالة شخصية من الملك البريطاني.

1919/12/01-11
FO 686/26 (3)

تقرير من تشارلز إدوين فيكري Charles Edwin Vickery الوكيل البريطاني في جدة إلى مدير المكتب العربي، القاهرة، مؤرخ عن الفترة من ١-١١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م.

يفيد التقرير أنه لاتوجد أخبار عن أي أعمال هجومية جديدة من قبل عبدالعزيز آل سعود. كما يشير التقرير إلى حدة الخلاف بين الأمير عبدالله بن الحسين ووالده الملك الحسين بن علي مبينا أن ذلك يخدم مصالح بريطانيا التي سيكون بإمكانها التفاهم مع الأمير عبدالله في الوقت المناسب. ويوصي فيكري بمهادنة الملك وتأجيل البت في عدد من الأمور، بما في ذلك مسألة المساعدات المالية البريطانية، إلى حين تقرر الحكومة البريطانية أن الوقت قد حان للإطاحة به. هذا ويحتوي التقرير عددا من الأخبار المتفرقة عن مقابلة فيكري للقنصل الإيطالي في جدة، وعن محطات البرق في جدة، وعن المحاكم التجارية، وعن رسالة جوابية من الأمير علي بن الحسين إلى الإمام يحيى في اليمن تخص موضوع الخلافة.

JD 1: 67-69

1919/12/11-21
FO 686/26 (2)

تقرير من تشارلز إدوين فيكري Charles Edwin Vickery الوكيل البريطاني في جدة إلى مدير المكتب العربي في القاهرة، مؤرخ عن الفترة من ١١-٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م.

يشير فيكري إلى عدم تمكنه من الحصول على نسخة من الاتفاقية أو المعاهدة التي يقال إنها تمت بين الملك الحسين بن علي وابن رشيد أو أي معلومات عنها، ولكنه يؤكد أن العلاقات بينهما جيدة، وهناك اتصال مستمر بين ابن رشيد والأمير علي بن الحسين، كما يقال إن الملك الحسين أرسل مبلغا من المال لابن رشيد قبل بضعة أشهر من تاريخ التقرير. ويضيف التقرير أنه لا توجد تحركات عسكرية جديدة من قبل عبدالعزيز آل سعود، وأن شكوى عبدالعزيز إلى بغداد ضد الأميرين عبدالله وعلي ابني الشريف حسين مجرد مناورة ويأمل التقرير أن يُطلب تفسير لها، وأن وزير الحربية الحجازية لا يميل إلى الدخول في أي نزاعات أو أعمال عدائية. كما يشير التقرير إلى سرور الملك الحسين من اعتزام المندوب السامي

البريطاني زيارة جدة لمقابلته مع ابنيه الأميرين علي وعبدالله.

***JD 1: 71-72** *RHD 3.02: 79-80*

#FO 882/20

1919/12/28
R/15/2/26 (3)

رسالة من نائب المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى المندوب المدني والمقيم السياسي البريطاني بالنيابة في الخليج، بغداد، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م.

يشير نائب المقيم السياسي إلى مذكرة المندوب المدني المؤرخة في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٩م، ويذكر أن شيخ البحرين نسي بعض الأمور حين طرح النقاط الثلاث التي أثارها عن طريق الشيخ عبدالله، ومن ثم فإن من الصعب أن يتوقع أن يكون على قدم المساواة مع غيره من الشيوخ العرب.

ويضيف نائب المقيم السياسي أنه بالنسبة لموضوع الرعايا العرب في البحرين فما يذكره هو أن المشكلة بأكملها تتعلق برعايا الأحساء وقطر. ويضيف أن عبدالعزيز آل سعود في كثير من رسائله للوكيل البريطاني في البحرين يطلب منه أن يرعى رعاياه، ويبدو أنه لا ينوي أن يطلب من الشيخ تولي أمورهم. وتتحدث الوثيقة عن أمور أخرى تتعلق بالبحرين.

***RB 3.10: 600-02**

1919/12/21-31
FO 686/26 (3)

تقرير من تشارلز إدوين فيكري Charles Edwin Vickery الوكيل البريطاني في جدة إلى مدير المكتب العربي في القاهرة، مؤرخ عن الفترة من ٢١-٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م.

يفيد التقرير أن الأحوال سيئة في الحجاز والحكومة شبه معدومة، ويحذر الوكيل البريطاني حكومته من أن الوضع يقترب من نقطة فاصلة، ويتحدث عن عجز الحكومة عن السيطرة على القبائل ويشير إلى الخطر الوهابي القادم من نجد. كما يرى فيكري أن انعدام السلطة الكلي سيؤدي إلى إعطاء حاكم نجد فرصة لنشر الوهابية. ويرفق الوكيل البريطاني نسخة من رسالة يجري توزيعها في تربة والخرمة وهي من عبدالعزيز آل سعود يتهم فيها الأميرين (عبدالله وعلي ابني الشريف حسين) أنهما انطلقا من الطائف لمهاجمته. ويطلب فيكري أن تتخذ السلطات البريطانية في بغداد الخطوات اللازمة لإيقاف مثل هذه الأعمال التي يقوم بها حاكم نجد. ويقول فيكري إنه طالما استمرت بريطانيا في دورها كحامية للحجاز وتمويلها له فإنها مسؤولة عن وقف انتشار الوهابية وعن المحافظة على سلامة أراضي الملك الحسين من العدوان الخارجي، أو عليها الانسحاب من الحجاز. ويشير التقرير إلى ص ٦١٨ من (عدد مجلة) «الشرق الأدنى» *Near East*

الصادر في ٥ ديسمبر ١٩١٩م ويقترح أنه من غير المستحسن أن يبقى عبدالعزيز آل سعود على اعتقاده في أنه أظهر قدرا كبيرا من الاعتدال.

***JD 1: 73-75** *RHD 3.02: 81-83*

#FO 882/20

1919
R/15/1/712 (74)

التقرير الإداري الصادر عن المقيمية السياسية البريطانية في الخليج (بوشهر) عن عام ١٩١٩م، وهو منشور من قبل حكومة الهند في دلهي عام ١٩٢٠م، وتتصدره رسالة تغطية من آرثر تريفور Lieut.-Col. Arthur P. Trevor نائب المقيم السياسي إلى دوبز H. R. C. Dobbs سكرتير حكومة الهند في الدائرة الخارجية والسياسية، مؤرخة في ٣٠ مايو (أيار) ١٩٢٠م.

يتألف التقرير من أحد عشر فصلا وملحقين، والفصل التاسع هو التقرير الإداري للوكالة السياسية البريطانية في مسقط أعده رونالد وينجيت Ronald E. L. Wingate الوكيل السياسي، وهو يذكر (ص ٥٨) الزيارة التي قام بها الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود والشيخ أحمد الثنيان آل سعود والشيخ أحمد بن جابر من الكويت برفقة بومان Major Bowman إلى مسقط، واستقبال السلطان لهم، والشخصيات التي حضرت مأدبة الغداء التي أقامها لهم.

والفصل العاشر هو التقرير الإداري الذي أعده هارولد دكسون Major Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، ويذكر (ص ٦٢-٦٣) عددا من الموضوعات الخاصة بنجد، أولها التوتر الشديد في العلاقات بين عبدالعزيز آل سعود والشريف حسين بسبب مسألة تربة والخرمة اللتين احتلهما الأمير علي بن الحسين واستعادتهما قوات عبدالعزيز آل سعود. ويشير التقرير إلى ضرورة التوصل إلى حل يضمن التعايش بين الطرفين. والموضوع الثاني زيارة الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود لانجلترا عن طريق البحرين. وقد رافقه بومان واستقبله الملك البريطاني في ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٩م. ومن الموضوعات الأخرى استمرار الأمن على الطريق التجاري بين الأحساء والرياض نتيجة لجهود الأمير عبدالله بن جلوي الذي يكيل له التقرير قدرا كبيرا من المديح. كما يكتب التقرير عن حركة الإخوان التي انتشرت بسرعة في الجزيرة العربية وينفي ماتنقله الأقاويل والشائعات عنها مبينا أن عبدالعزيز آل سعود يسيطر على الحركة وهو على درجة من الحكمة وبعد النظر كفيلة بأن تمنع تحولها إلى حملة متزمتة مناهضة للأوروبيين. ومن الموضوعات الأخرى شكوى عبدالعزيز من عيسى آل خليفة شيخ البحرين لفرضه رسوما على البضائع المتجهة إلى نجد ومن الظلم الذي

تعرض له بعض النجديين في البحرين. وأثار عبدالعزيز مع الوكيل البريطاني مسألة فتح العقير والجبيل كميناءين، وسيُنظر في موضوع استخدام أحد الموقعين أو رأس تنورة ميناء لنجد.

PGAR 7

[1919]
FO 608/80 (7)

ترجمة لمذكرة حول الأزمة الوهابية من الأمير فيصل بن الحسين إلى اللنبي General Sir E. Allenby المندوب السامي الخاص البريطاني على مصر، غير مؤرخة، ويعتقد أنها تعود إلى أواخر عام ١٩١٩م.

يذكر الأمير فيصل أن الأزمة الوهابية مرتبطة بشرف بيته وتراث أسرته ويعتبرها إهانة لا تتحملها كرامته خاصة أنه رفع رأسه بصداقته مع بريطانيا، ويتحدث عن الوضع العالمي فيذكر الظروف في أفغانستان ومصر والهند وبلدان آسيوية أخرى مما يشير إلى فتنة منظمة، ويشير إلى احتمال أن تكون الحركة الوهابية جزءا من هذه الفتنة، أو احتمال أن تجذب انتباه منظمي هذه الفتنة الذين سيستعملونها كجسر للوصول إلى مقدسات المسلمين. ويقول فيصل إن على بريطانيا أن تسحق الحركة الوهابية التي يقارنها بالبلشفية التي يعتبرها الغرب مرضا اجتماعيا يتهدده.

ويضيف فيصل أن الوهابيين يحاربون الحجاز لأنه صديق لقوة غير إسلامية هي بريطانيا العظمى، فأتباع عبدالعزيز آل سعود لن يقتنعوا بأي سبب آخر. وينصح الأمير فيصل بوأد هذه الحركة في مهدها لتجنب تضحيات أكبر. ويشير إلى ما سيكون عليه موقف بريطانيا الأخلاقي أمام العالم الإسلامي والعرب إذا لم تساعد بريطانيا حليفا مخلصا لها لم يدخر جهدا في حرب العدو المشترك، وإذا أتيح للفوضى أن تسود في الحجاز في وقت يتهيأ فيه المسلمون لأداء فريضة الحج بعد أن منعوا منها سنوات عديدة.

ويقول الأمير فيصل إن لا شيء أكثر جاذبية للعقل البدوي من النجاح حتى ولو كان مؤقتا، وإذا ادعى شخص أنه قائد باسم الدين ونجحت خطوته الأولى فسيكون خطرا عظيما وسيجد أتباعا في كل جهة، ويستشهد بالمهدي وآخرين مثالا على ذلك. ولا يعتقد فيصل أن عبدالعزيز سينصاع للتحذير الذي وجهته له بريطانيا، وإن فعل فلن تكون النتيجة سوى هدنة مؤقتة، وسترتفع أسهمه، ثم سيشن حربا يصل أوارها إلى الساحل الشرقي لإفريقيا، وهذا ما يدعوه للمطالبة بقتل الوهابيين. ويقول إن بريطانيا التي غرست بذور الصداقة في مكة المكرمة لن تسمح أبدا بأن تضيع جهودها، ولا شيء سيقتل هذه الصداقة أسرع من الموقف السلبي تجاه الوهابيين.

ويتحدث الأمير فيصل عن خطر الوهابية كما تشهد انتفاضتها الأولى على المقدسات

الدينية، ويقول إن نجاح الدعوة الوهابية سيدعم المكانة الأخلاقية لتركيا لأنها ستبرهن للمسلمين ما ادعاه السلاطين الأتراك من أنهم حماة الأماكن المقدسة. ويكرر الأمير فيصل أنه يريد القضاء على الوهابيين بالسيف لا بالتهديدات للحفاظ على مكانة الأشراف، ولا يريد لاسم والده أن يتعرض للعار في أواخر أيامه، لأن هذا سيسيء إلى مكانة الأشراف الأخلاقية في قلوب البدو. ويذكر فيصل وعد بريطانيا لوالده في بداية الثورة بالمساعدة في سحق أي ثورة داخلية قد تعرض مركزه للخطر.

ويقول فيصل إن الإنسان الشرقي لا يفهمه إلا شرقي مثله أما الآخرون فربما يكونون بعيدين عن هذا الفهم، ولذلك فهو يكرر أن الدعوة الوهابية خطر الآن، ويتهم الوهابيين باستخدام الدين للأمجاد الشخصية، وبأنهم يشكلون خطرا على أنفسهم وعلى جيرانهم في الجزيرة العربية. ويقول إن القرن الأخير من التاريخ الوهابي يعطي دلالة على النتائج الوخيمة التي ستنتج عن احتلال الوهابيين للخرمة.

ويشير الأمير فيصل إلى أن احتكاك الحجاز مع الحلفاء أدى إلى تقبل مبادئ الحضارة الأوروبية ويجب دعم الحجاز للحفاظ على هذه المبادئ، وإهمال الحجاز في هذه الظروف معناه هزيمة الحضارة على يد البربرية، ومساعدة الحجاز ضرورية من أجل أن يبدأ الإسلام عهدا جديدا خاليا من التعصب، وسيكون لبريطانيا الفضل الأكبر في تنفيذ هذه الخطة. ويشير الأمير فيصل إلى التزام أخلاقي آخر، فعبدالعزيز آل سعود حسب قوله امتنع عن القيام بأي عمل خلال الحرب مع أن بريطانيا حاولت إقناعه بحمل السلاح ضد العدو المشترك، فكيف يسمح له بمحاربة الحجاز وعلى أي أساس يتم ذلك. ويؤكد فيصل أن ما شجعه في التعبير عن آرائه بصراحة هو صداقته لبريطانيا وامتنانه لها واعتقاده أن تمتين هذه الصداقة يخدم مصلحتها ومصلحة الإسلام.

ويختم فيصل رسالته بذكر الخطوات التي يجب اتخاذها، وهي التجنيد الفوري، واحتلال بريطانيا سواحل الأحساء، وإرسال بريطانيا قوة إسلامية إلى الحجاز وإرسالها طائرات إلى الخرمة لمنع أي كوارث جديدة. ويسأل فيصل عما تم بالنسبة لاسترداد الدبابات، ويطلب تجميع كل المواد الحربية في مكان واحد حتى لا يحصل أي تأخير في إرسالها.

RHD 2.16: 512-18

[1919]
FO 882/13 (5)

تقرير حول مركز الملك حسين واحتمالات المستقبل أعده هوجارث D. G. Hogarth من المكتب العربي في القاهرة، غير مؤرخ، لكن الإشارة إلى أداء أخي عبدالعزيز

آل سعود فريضة الحج توحي أن التقرير كتب في عام ١٣٣٧هـ الموافق ١٩١٩م.

يشير هوجارث في تقريره الذي أعده عن الملك حسين إلى شخصيته وعلاقته برعاياه وببعض قبائل الجزيرة العربية. ويذكر أن عبدالعزيز آل سعود يشكل عقبة خطيرة أمام تطلعات الملك حسين ومملكته العربية، وأن الملك مقتنع أن الإدريسي والإمام يحيى وأمير حائل وكبار زعماء البادية سيقبلون مع مرور الوقت سيادته الاسمية عليهم، لكنه يعرف أن عبدالعزيز لن يقبل بها دون ضغط عليه. وهو يخشى ألا تساعده بريطانيا في ممارسة هذا الضغط بسبب معاهدتها مع عبدالعزيز، ولذلك فهو يكره عبدالعزيز ويكره أكثر قائد حركة الإخوان الوهابية لأنه وضعه وهو من سلالة الرسول صلى الله عليه وسلم في مصاف الكفار، لكن من الصعب معرفة مدى خوفه من عبدالعزيز.

ويقلل الملك حسين من شأن عبدالعزيز ولكنه أبدى تخوفا كبيرا من القوات الوهابية المسلحة التي رافقت أخا عبدالعزيز حين أدى فريضة الحج في العام الذي سبق. ويقول التقرير إن الملك حسين محق في خوفه، فبإمكان عبدالعزيز الاستيلاء على مكة المكرمة إن شاء، ولن يبدي المتطوعون في القوات الحجازية من أبناء المدن أو البدو سوى مقاومة ضئيلة أمام القوات الوهابية المترابطة التي يقودها عبدالعزيز آل سعود، وسيدخل عبدالعزيز مكة بلا قتال حتى دون مساعدة الإدريسي الذي يبدو أنه مرتبط معه باتفاق سري. ويقول هوجارث إن الملك حسين يعرف أنه لن يكون آمنا على حدوده الشرقية حتى تقف إمارة حائل ومدن القصيم إلى جانبه. ومع ذلك فالبريطانيون يرون أن مركزه مزعزع أكثر مما يعتقد هو، ولذلك فهم في الوقت الحاضر لا يريدون بتاتا أن يقوي عبدالعزيز نفسه بالمال والمدافع والبنادق التي يتيح امتلاكها للملك حسين أن يظهر أنه يتمتع بالقدر نفسه من القوة.

RHD 3.01: 2-9